٣٤ ـ كتاب البر والصلة

١ - باب مَا جَاء فِى البر وحق الوالدين

١٣٣٨٩ - عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «رضا الرب تَبَارَك وَتَعَالى فِى رضا الوالد، وسخط الرب تَبَارَك وَتَعَالى فِى سخط الوالد».

رواه **البزار**، وَفِيهِ عصمة بن محمد وَهُوَ متروك.

١٣٣٩٠ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ وَيُزَادَ فِى رِزْقِهِ فَلْيَبَرَّ وَالِدَيْهِ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(١).

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح خلا بر الوالدين. رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «طاعة الله طاعة الوالد، ومعصية الله معصية الوالد»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** عَن شيخه أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن كيسان، وَهُوَ لين، عَن إسماعيل بن عمرو البجلى، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه أبو حاتم وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٢ - وَعَن مُعَاذَ بن أَنَسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من بر والديه طوبى لَهُ، زاد الله فِى عمره».

رواه **أبو يعلى والطبرانى**، وَفِيهِ زبان بن فائد، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٦٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٠٩)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣١٧، ٣٣٥)، وابن عدى فى الكامل (٤/١٥٥٣، ٧/٢٥٧٠)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٧١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٢٥٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الليث بن سعد إلا إسماعيل بن عمرو، ولا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد.

رجال أبى يعلى ثقات.

١٣٣٩٣ - وَعَن رافع بن مكيث، وَكَانَ ممن شهد الحديبية، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «وَالْبِرُّ زِيَادَةٌ فِى الْعُمُرِ وَالصَّدَقَةُ تَمْنَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ»(١).

رواه **أحمد** فِى حديث طويل عَن بعض بنى رافع، وقد سماه غيره: محمد بن خالد بن رافع، فرجاله ثقات باعتبار الَّذِى سماه.

١٣٣٩٤ - وَعَن بريدة أن رجلاً جَاءَ إلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى حملت أمى عَلى عنقى فرسخين فِى رمضاء شديدة لَوْ ألقيت فيها بضعة من لحم لنضجت، فهل أديت شكرها؟ فَقَالَ: «لعله أن يكون لطلقة واحدة».

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ الحسن بن أبى جعفر، وَهُوَ ضعيف من غير كذب، وليث بن أبى سليم مدلس.

١٣٣٩٥ - وَعَنْهُ، أن رجلاً كَانَ فِى الطواف حاملاً أمه فسأل النَّبِى ﷺ: هَلْ أديت حقها؟ قَالَ: «لا، ولا بركه واحدة، أَوْ كما قال».

رواه **البزار** بإسناد الَّذِى قبله.

١٣٣٩٦ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: أتى رَسُول الله ﷺ رَجُل ومعه شيخ، فَقَالَ لَهُ: «يا فلان، من هَذَا معك»؟ قَالَ: أبى، قَالَ: «فلا تمش أمامه، ولا تجلس قبله، ولا تدعه باسمه، ولا تستسب له»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبِى ﷺ إلا بهذا الإسناد، عَن شيخه عَلى بن سعيد بن بشير، وَهُوَ لين، وقد نقل ابن دقيق العيد أنه وثق، ومحمد بن عروة بن البرند لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٣٩٧ - وَعَن أبى غسان الضبى، قَالَ: خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة، فلقينى أبو هريرة، فَقَالَ لِى: من هَذَا؟ قُلْتُ: أبى، قَالَ: لا تمش بَيْنَ يدى أبيك، ولكن امش خلفه، أَوْ إلى جانبه، ولا تدع أحدًا يحول بينك وبينه، ولا تمش فوق أجار أبوك

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٠٢٩/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٢١٩/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٦٠/٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣١٩/٧).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٥٩).

تحته، ولا تأكل عرقًا، قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه[١].

قُلْتُ: ويأتى بتمامه فِى العقوق. رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم الروای عَنْهُ لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩٨ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: هاجر إلى رَسُول الله ﷺ رَجُل من اليمن، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ: «هَجَرْتَ الشِّرْكَ وَلَكِنَّهُ الْجِهَادُ هَلْ بِالْيَمَنِ أَبَوَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ: لاَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى أَبَوَيْكَ [فَاسْتَأْذِنْهُمَا] فَإِنْ فَعَلاَ وَإِلاَّ فَبِرَّهُمَا»[٢].

رواه أحمد، وإسناده حسن.

١٣٣٩٩ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: أتى رَجُل رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: إنى أشتهى الجهاد ولا أقدر عَلَيْهِ، قَالَ: «هل بقى من والديك أحد»؟ قَالَ: أمى، قَالَ: «الله فِى برها، فَإِذَا فعلت ذَلِكَ كَانَ لك أجر حاج ومعتمر ومجاهد، فَإِذَا رضيت عنك أمك، فاتق وبرها».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فِى الصغير والأوسط، ورجالهما رجال الصحيح غير ميمون بن نجيح ووثقه ابن حبان.

١٣٤٠٠ - وَعَن معاوية بن جاهمة، عَن أبيه، قَالَ: أتيت رَسُول الله ﷺ أستشيره فِى الجهاد، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «ألك والدان»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «الزمهما، فإن الْجَنَّة تحت أقدامهما»[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٤٠١ - وَعَن طلحة بن معاوية السلمى، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ فَقُلْتُ: يا رَسُول الله، إنى أريد الجهاد فِى سبيل الله، قَالَ: «أمك حية»؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ النَّبِى ﷺ: «الزم رجلها فثم الجنة»[٤].

رواه الطبرانى عَن ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس، عَن محمد بن طلحة ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى غسان الضبى إلا أبو غنم الكلاعى، تفرد به: الوليد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٧٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١١).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٢٠٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٦٢).

١٣٤٠٢ - وَعَن نعيم، مولى أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: خرج ابْنِ عُمَرَ حاجًا، حَتَّى كَانَ بَيْنَ مكة والمدينة، أتى شجرة فعرفها، فجلس تحتها، ثُمَّ قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ تحت هَذِهِ الشجرة، إذ أقبل رَجُل شاب من هَذِهِ الشعبة، حَتَّى وقف عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى جئت لأجاهد معك فِى سبيل الله أبتغى بذلك وجه الله والدار الآخرة، فَقَالَ: «أبواك حيان كلاهما»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «فارجع فبرهما» فانفتل راجعًا من حيث جَاءَ.

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح إن كَانَ مولى أُمِّ سَلَمَةَ ناعم، وَهُوَ الصحيح، وإن كَانَ نعيما فلم أعرفه. قُلْتُ: وقد تقدمت أحاديث فِى الجهاد.

١٣٤٠٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أحمد غير منسوب، والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه، فلذلك لم ينسبه والله أعلم.

١٣٤٠٤ - وَعَن عَائِشَة، رَضِى الله عَنْهَا، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «عفوا تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم».

فذكر الحديث، وَهُوَ بتمامه فِى باب الاعتذار فِى الأدب.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ خالد بن يزيد العمرى، وَهُوَ كذاب.

١٣٤٠٥ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أنه شهد مع رَسُول الله ﷺ حجة الوداع، فَكَانَ أول مَا تفوه بِهِ أَن قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ يوصيكم بأمهاتكم». فذكر الحديث[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن إسماعيل بن عياش، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٠٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: جَاءَتْ امرأة إِلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَتْ: يا رَسُول الله، من أبر؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «أمك» قَالَتْ: ثُمَّ من؟ قَالَ: «والدك»[(٣)].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٠٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٤٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٥)، وقال: لم يرو هذه الأحاديث عن يحيى بن أبى=

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ متروك.

١٣٤٠٧ - وَعَن عبد الله بن [مسعود][(١)]، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، إن لِى أهلاً وأمًا وأبًا، فأيهم أحق بصلتى؟ قَالَ: «أمك وأباك وأختك وأخاك، ثُمَّ أدناك أدناك»[(٢)].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط، والبزار**، وَفِيهِ السرى بن إسماعيل، وَهُوَ متروك. ورواه البزار بنحوه بإسناد حسن غير إسناد الَّذِى قبله.

١٣٤٠٨ - وَعَن أسامة بن شريك، قَالَ: شهدت رَسُول الله ﷺ فِى حجة الوداع وَهُوَ يَقُولُ: «أمك وأباك وأختك وأخاك، ثُمَّ أدناك أدناك»[(٣)].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن أحمد بن حنبل، وَهُوَ ثقة ثبت. قُلْتُ: وقد تقدم فِى الزكاة فِى باب اليد العليا خير من اليد السفلى أحاديث نحو هَذَا.

١٣٤٠٩ - وَعَن جَابِر، يَعْنِى ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: صعد النَّبى ﷺ المنبر فَقَالَ: «آمين آمين آمين، قَالَ: أتانى جبريل عَلَيْهِ السَّلام فَقَالَ: يا محمد، من أدرك أحد والديه فمات فدخل النار فأبعده الله، فقل: آمين، قُلْتُ: آمين، قَالَ: يا محمد، من أدرك شهر رمضان فمات فلم يغفر لَهُ فأدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين، قَالَ: ومن ذكرت عنده فلم يصل عَلَيْكَ، فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين، فَقُلْتُ: آمين»[(٤)].

رواه **الطبرانى** بأسانيد وأحدها حسن، ولهذا الحديث طرق فِى الأدعية فِى الصلاة عَلى النَّبى ﷺ.

١٣٤١٠ - وَعَن مالك بن عمرو القشيرى، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ»[(٥)].

= كثير إلا سليمان بن داود اليمامى.

(١) ما بين المعقوفتين ورد فى الأصل: «سعيد»، والتصحيح من المعجم الأوسط.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧٢٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الشعبى إلا السرى بن إسماعيل، ولا يروى عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٨٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٠٢٢).

(٥) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٤٤٩/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٧).

وَفِى رواية: «وَأَسْحَقَهُ»[١].

رواه أحمد، وَفِى بعض طرقها: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يَسْتَغْنِيَ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ». فذكر نحوه، وإسناده حسن.

٢ - باب مِنْهُ فِى البر

١٣٤١١ - عَن أَنَس، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ فِيمَا سَلَفَ مِنَ النَّاسِ انْطَلَقُوا يَرْتَادُونَ لأَهْلِهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ السَّمَاءُ، فَدَخَلُوا غَارًا فَسَقَطَ عَلَيْهِمْ حَجَرٌ مُتَجَافٍ حَتَّى مَا يَرَوْنَ مِنْهُ حُصَاصَةً، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: قَدْ وَقَعَ الْحَجَرُ وَعَفَى الأَثَرُ، وَلاَ يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلاَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَادْعُوا اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِأَوْثَقِ أَعْمَالِكُمْ» قَالَ: «فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِى وَالِدَانِ فَكُنْتُ أَحْلِبُ لَهُمَا فِى إِنَائِهِمَا فَآتِيهُمَا، فَإِذَا وَجَدْتُهُمَا رَاقِدَيْنِ قُمْتُ عَلَى رُءُوسِهِمَا كَرَاهِيَةَ أَنْ أَرُدَّ سِنَتَهُمَا فِى رُءُوسِهِمَا حَتَّى يَسْتَيْقِظَا مَتَى اسْتَيْقَظَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ ثُلُثُ الْحَجَرِ، وَقَالَ الآخَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ، فَأَتَانِى يَطْلُبُ أَجْرَهُ وَأَنَا غَضْبَانُ فَزَبَرْتُهُ فَانْطَلَقَ فَتَرَكَ أَجْرَهُ ذَلِكَ، فَجَمَعْتُهُ وَثَمَّرْتُهُ حَتَّى كَانَ مِنْهُ كُلُّ الْمَالِ، فَأَتَانِى يَطْلُبُ أَجْرَهُ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ كُلَّهُ وَلَوْ شِئْتُ لَمْ أُعْطِهِ إِلاَّ أَجْرَهُ الأَوَّلَ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا فَزَالَ ثُلُثَا الْحَجَرِ، وَقَالَ الثَّالِثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ أَعْجَبَتْهُ امْرَأَةٌ فَجَعَلَ لَهَا جُعْلاً فَلَمَّا قَدَرَ عَلَيْهَا وَقَرَّ لَهَا نَفْسَهَا وَسَلَّمَ لَهَا جُعْلَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّى إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ رَجَاءَ رَحْمَتِكَ وَمَخَافَةَ عَذَابِكَ فَفَرِّجْ عَنَّا، فَزَالَ الْحَجَرُ وَخَرَجُوا مَعَانِيقَ يَمْشُونَ»[٢].

رواه أحمد مرفوعًا كما تراه، **ورواه أبو يعلى**، وكلاهما رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٢ - وَعَن النعمان بن بشير، أنه سمع رَسُول الله ﷺ يذكر الرقيم، قَالَ: «إِنَّ ثَلاَثَةَ نَفَرٍ كَانُوا فِى كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ، قَالَ قَائِلٌ

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٩)، والطبرانى فى الكبير (٩/٢٩٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٤٢، ١٤٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٤/٢١٧)، وأبو نعيم فى الحلية (٤/٧٩)، وابن عدى فى الكامل (٥/١٨٠٢).

مِنْهُمْ: تَذَاكَرُوا أَيُّكُمْ عَمِلَ حَسَنَةً لَعَلَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِرَحْمَتِهِ يَرْحَمُنَا فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً، كَانَ لِي أُجَرَاءُ يَعْمَلُونَ فَجَاءَنِي عُمَّالٌ لِي فَاسْتَأْجَرْتُ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَجَاءَنِي رَجُلٌ ذَاتَ يَوْمٍ نصف النَّهَارِ فَاسْتَأْجَرْتُهُ بِشَرْطِ أَصْحَابِهِ فَعَمِلَ فِي بَقِيَّةِ نَهَارِهِ كَمَا عَمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي نَهَارِهِ كُلِّهِ، فَرَأَيْتُ عَلَيَّ فِي الزِّمَامِ أَنْ لاَ أُنْقِصَهُ مِمَّا اسْتَأْجَرْتُ بِهِ أَصْحَابَهُ لِمَا جَهِدَ فِي عَمَلِهِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: أَتُعْطِي هَذَا مِثْلَ مَا أَعْطَيْتَنِي [وَلَمْ يَعْمَلْ إِلاَّ نِصْفَ نَهَارٍ] فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَمْ أَبْخَسْكَ شَيْئًا مِنْ شَرْطِكَ، وَإِنَّمَا هُوَ مَالِي أَحْكُمُ فِيهِ مَا شِئْتُ قَالَ: فَغَضِبَ وَذَهَبَ وَتَرَكَ أَجْرَهُ، قَالَ: فَوَضَعْتُ حَقَّهُ فِي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ بَقَرٌ فَاشْتَرَيْتُ بِهِ فَصِيلَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَبَلَغَتْ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَمَرَّ بِي بَعْدَ حِينٍ شَيْخًا ضَعِيفًا لاَ أَعْرِفُهُ فَقَالَ: إِنَّ لِي عِنْدَكَ حَقًّا فَذَكَّرَنِيهِ فذكرته حَتَّى عَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: إِيَّاكَ أَبْغِي هَذَا حَقُّكَ فَعَرَضْتُهَا عَلَيْهِ جَمِيعَهَا فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لاَ تَسْخَرْ بِي إِنْ لَمْ تَصَدَّقْ عَلَيَّ فَأَعْطِنِي حَقِّي، قَالَ: وَاللَّهِ لاَ أَسْخَرُ بِكَ إِنَّهَا لَحَقُّكَ مَا لِي مِنْهَا شَيْءٌ، فَدَفَعْتُهَا إِلَيْهِ جَمِيعًا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى رَأَوْا مِنْهُ وَأَبْصَرُوا، قَالَ الآخَرُ: قَدْ عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي فَضْلٌ فَأَصَابَتِ النَّاسَ شِدَّةٌ، فَجَاءَتْنِي امْرَأَةٌ تَطْلُبُ مِنِّي مَعْرُوفًا قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ فَذَهَبَتْ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَذَكَّرْتُنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ: لاَ وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَأَبَتْ عَلَيَّ وَذَهَبَتْ فَذَكَرَتْ لِزَوْجِهَا فَقَالَ لَهَا: أَعْطِهِ نَفْسَكِ وَأَغْنِي عِيَالَكِ، فَرَجَعَتْ إِلَيَّ فَنَاشَدَتْنِي بِاللَّهِ فَأَبَيْتُ عَلَيْهَا وَقُلْتُ لَهَا: وَاللَّهِ مَا هُوَ دُونَ نَفْسِكِ، فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ أَسْلَمَتْ إِلَيَّ نَفْسَهَا، فَلَمَّا تَكَشَّفْتُهَا وَهَمَمْتُ بِهَا ارْتَعَدَتْ مِنْ تَحْتِي، فَقُلْتُ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، قُلْتُ لَهَا: خِفْتِهِ فِي الشِّدَّةِ وَلَمْ أَخَفْهُ فِي الرَّخَاءِ، فَتَرَكْتُهَا وَأَعْطَيْتُهَا مَا يَحِقُّ عَلَيَّ بِمَا تَكَشَّفْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَانْصَدَعَ الْجَبَلُ حَتَّى عَرَفُوا وَتَبَيَّنَ لَهُمْ، قَالَ الآخَرُ: عَمِلْتُ حَسَنَةً مَرَّةً كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكَانَتْ لِي غَنَمٌ، فَكُنْتُ أُطْعِمُ أَبَوَيَّ وَأَسْقِيهِمَا، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى غَنَمِي، قَالَ: فَأَصَابَنِي يَوْمًا غَيْثٌ حَبَسَنِي فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ أَهْلِي وَأَخَذْتُ مِحْلَبِي فَحَلَبْتُ وَغَنَمِي قَائِمَةٌ، فَمَضَيْتُ إِلَى أَبَوَيَّ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَشَقَّ عَلَيَّ أَنْ أَتْرُكَ غَنَمِي، فَمَا بَرِحْتُ جَالِسًا وَمِحْلَبِي عَلَى يَدِي حَتَّى أَيْقَظَهُمَا الصُّبْحُ فَسَقَيْتُهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ لِوَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا» قَالَ النُّعْمَانُ: لَكَأَنِّي أَسْمَعُ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ قَالَ: «الْجَبَلُ طَاقٌ فَفَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَرَجُوا»(١).

رواه أحمد والطبراني فِي الأوسط والكبير، والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.

١٣٤١٣ - وَعَن النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «كان ثلاثة نفر يمشون فِي غيث السَّمَاءِ، إذ مروا بغار، فقالوا: لَوْ آويتم إِلى هَذَا الغار، فآووا إليه، فبينما هم فِيهِ إذ وقع حجر من الجبل مما يهبط من خشية الله، حَتَّى سد الغار، فَقَالَ بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شَيْئًا خيرًا من أن يدعو كل امرئ منكم بخير عمل عمله قط، فَقَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إنى كُنْت رجلاً زراعًا وَكَانَ لِي أجراء، فَكَانَ فيهم رَجُل يعمل كعمل رجلين، فأعطيته أجره كما أعطيت الأجراء، فَقَالَ: أعمل عمل رجلين وتعطينى عمل رَجُل واحد؟ فانطلق وغضب وترك أجره عندى، فبذرته عَلى حدته فأضعف، ثُمَّ بذرته فأضعف، ثُمَّ بذرته فأضعف، حَتَّى كثر الطعام فَكَانَ أكداسا، فاحتاج الرجل فأتانى فسألنى أجره، فَقُلْتُ: انطلق إِلى تلك الأكداس فإنها أجرك، فَقَالَ: تظلمنى وتسخر بى؟ قُلْتُ: مَا أسخر بك. فانطلق فأخذها، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ من خشيتك وابتغاء وجهك فاكشف عنا، قَالَ: الحجر فض، فانفرجت مِنْهُ فرجة عظيمة»، فذكره بنحو مَا تقدم.

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤١٤ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ذهب ثلاثة نفر رادة لأهلهم، قَالَ: فأخذهم مطر، فلجؤوا إلىغار، قَالَ: فوقع عليهم، أحسبه، قَالَ: من فم الغار، حجر فسد عليهم فم الغار، ووقع بتجاف عنهم، قَالَ: فَقَالَ النفر بعضهم لبعض: عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله تعالى، فتعالوا فليدع كل رَجُل منكم بأوثق عمل عمله لله عَزَّ وَجَلَّ، عسى أن يخرجكم من مكانكم. قَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى كُنْت برًا بوالدى، وأنى أرحت غنمى ليلة، وكنت أحلب لأبوى فآتيهما وهما مضطجعان عَلى فراشهما حَتَّى أسقيهما بيدى، وإنى أتيتهما ليلة من تلك الليالى وجئت بشرابهما فوجدتهما قد ناما، وإنى جعلت أرغب لهما فِي نومهما وأكره أن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٢٧٤، ٢٧٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٤).

أوقظهما، وأكره أن أرجع بالشراب فيستيقظان فلا يجدانى عندهما، فقمت مكانى قائمًا عَلى رؤوسهما كذلك، حَتَّى أصبحت، اللَّهُمَّ فإن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك فأفرج عنا، قَالَ: فزال، أَوْ كلمة نحوها، ثلث الحجر انفراجًا، قَالُوا للآخر: أيها، أى: قل، قَالَ: فَقَالَ الثانى: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى أحببت ابنة عم لِى حبًا شديدًا، وإنى أحسبه، قَالَ: خطبتها إِلى أهلها فمنعونيها، حَتَّى جعلت لَهَا مَا رضيت بِهِ بينى وبينها، ثُمَّ دعوت بها، فخلوت بها، فقعدت منها مقعد الرجل من المرأة، فَقَالَتْ: لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه. فانقبضت إِلى نفسى ووفرت حقها عليها ونفسها، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك، فأفرج عنا، قَالَ: فزال، أَوْ كلمة نحوها، انفراجًا، وقالوا للثالث: أيها، أى: قل، قَالَ: اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى عمل لِى عامل عَلى صاع من طعام، فانطلق العامل ولم يأخذ صاعه، فاحتبس عَلىَّ طويلاً من الدهر، وأنى عهدت إِلى صاعه أجرته، حَتَّى اجتمع من ذَلِكَ الصاع بقر كثير وشاء كثير ومال كثير، وإن ذَلِكَ العامل أتانى بعد زمان يطلب الصاع من الطعام، وأنى قُلْتُ: إن صاعك ذَلِكَ من الطعام قد صار مالاً كثيرًا وشيئًا كثيرًا وبقرًا كثيرًا، فخذ هَذَا كله فإنه من ذَلِكَ الصاع. قَالَ لِى: أتسخر بى؟ قُلْتُ لَهُ: لا والله، ولكنه الحق. فانطلق بِهِ يسوق المال أجمع، اللَّهُمَّ فإن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ ابتغاء وجهك فأفرج عنا. فانفلق الحجر فوقع فخرجوا يتماشون»[1].

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط بأسانيد، ورجال البزار وأحد أسانيد الطبرانى رجالهما رجال الصحيح.

١٣٤١٥ - وَعَن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن ثلاثة نفر انطلقوا إِلى حاجة، فأووا إِلى جبل فسقط عليهم، فقالوا: يا هؤلاء، يَعْنِى بعضهم لبعض، تفكروا فِى أحسن أعمالكم، فادعوا الله بها لعل الله يفرج عنكم، فَقَالَ أحدهم: اللَّهُمَّ إنه كانت لِى مرة صديقة أطيل الاختلاف إِلَيْهَا، فتركتها من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كُنْت تعلم ذَلِكَ ففرج عنا، قَالَ: فانصدع الجبل عنهم حَتَّى طمعوا فِى الخروج ولم يستطيعوا الخروج. وَقَالَ الثانى: اللَّهُمَّ إنه كَانَ لِى أجراء يعملون عملاً، أحسبه، قَالَ: فأخذ كل واحد مِنْهُمْ أجره وترك واحد مِنْهُمْ أجره، وزعم أن أجره أكثر من أجور أصحابه،

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٦٦).

فعزلت أجره من مالى حَتَّى كَانَ خيرًا وماشية، فأتى بعد مَا افتقر وكبر، فَقَالَ: أذكرك الله فِى أجرى فأنا أحوج مَا كُنْت إليه. فانطلقت فوق بيت فأريته مَا أتمى الله لَهُ من أجره فِى المال والماشية فِى الغائط، يَعْنِى فِى الصحارى، فَقُلْتُ: هَذَا لك، فَقَالَ: لم تسخر بى أصلحك الله؟ كُنْت أريدك عَلى أقل من هَذَا فتأبى عَلىَّ، فدفعت إليه يا رب من مخافتك وابتغاء مرضاتك، فإن كُنْت تعلم ذَلِكَ ففرج عنا. فانصدع الجبل عنهم ولم يستطيعوا أن يخرجوا. وَقَالَ الثالث: يا رب، كَانَ لِى أبوان كبيران فقيران لَيْسَ لهما خادم ولا راع ولا وال غيرى، أرعى لهما بالنهار وآوى إليهما بالليل، وإن الكلأ تباعد فتباعدت بالماشية، فأتيتهما، يَعْنِى ليلة، بعد مَا ذهب من الليل وناما، فحلبت فِى الإناء، ثُمَّ جلست عند رؤوسهما، يَعْنِى بالإناء، كراهية أن أوقظهما حَتَّى يستيقظا من قبل أنفسهما، اللَّهُمَّ إن كُنْت تعلم أنى فعلت ذَلِكَ من مخافتك وابتغاء مرضاتك ففرج، فانصدع الجبل وخرجوا».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤١٦ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: بينا نحن جلوس عند رَسُول الله ﷺ، إذ طلع علينا شاب من بيته، فلما دنا منا قُلْنَا: لَوْ أن هَذَا الشاب جعل قوته وشبابه فِى سبيل الله، فسمع رَسُول الله ﷺ مقالتنا، فَقَالَ: «أما فِى سبيل الله إلا من قتل؟ من سعى عَلى والديه فَفِى سبيل الله، ومن سعى ليكاثر، فَفِى سبيل الطاغوت»[1].

رواه البزار، **والطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، وزاد: «ومن سعى عَلى عياله، فَفِى سبيل الله». وَفِيهِ رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣ - باب صلة الوالد المشرك

١٣٤١٧ - عَن عبد الله بن الزبير، أن قتيلة بنت عبد العزى أرسلت إِلى ابنتها أسماء بنت أبى بكر وَكَانَ أبو بكر طلقها فِى الجاهلية، فأرسلت بهدايا فيها أقط وسمن فأبت أن تقبل هديتها وتدخلها بيتها، فأرسلت إِلى عَائِشَة لتسأل النَّبِى ﷺ لتدخلها بيتها

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٢١٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سيرين إلا أيوب، ولا رواه عن أيوب إلا رباح بن عمرو القيسى، لا يروى عن أبى هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن يونس.

ولتقبل هديتها، وأنزل الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ﴾ [الممتحنة: ٨] الآية[1].

رواه أحمد بنحوه، والبزار واللفظ لَهُ، وَفِيهِ مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة، وبقية رجالهما ثقات.

١٣٤١٨ - وَعَن عَائِشَة وأسماء أنهما قالتا: قدمت علينا أمنا المدينة، وهى مشركة فِى المدينة الَّتِى كانت بَيْنَ قريش، وبين رَسُول الله ﷺ فقلنا: يا رَسُول الله، إن أمنا قدمت علينا راغبة، أفنصلها؟ قَالَ: «نعم»، فوصلاها.

قُلْتُ: حديث أسماء فِى الصحيح. رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن شبيب، وَهُوَ ضعيف.

٤ - باب فِى الولد يدعوه والده وَهُوَ فِى الصلاة

١٣٤١٩ - عَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: تذاكرنا البر عند رَسُول الله ﷺ، فأنشأ يحدثنا، قَالَ: «إنه كَانَ فيمن كَانَ قبلكم من الأمم رَجُل يتعبد، صاحب صومعة، يُقَالُ لَهُ: جريج، فكانت لَهُ امرأة أَوْ أم، فكانت تأتيه فتناديه فيشرف عليها فيكلمها، فأتته يَوْمًا، وَهُوَ فِى صلاته مقبل عليها، فنادته، فحكاها رَسُول الله ﷺ ووضع يده عَلى جبهته، فجعلت تناديه رافعة رأسها إليه واضعة يدها عَلى جبهتها: أى جريج، أى جريج، ثلاث مرات، كل ذَلِكَ يَقُولُ جريج: أى رب، أمى أم صلاتى؟ فغضبت، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لا يموتن جريج حَتَّى ينظر فِى وجوه المومسات، قَالَ: وبلغت بنت ملك القرية، فحملت، فولدت غلامًا، فقالوا لَهَا: من فعل هَذَا بك؟ من صاحبك؟ قَالَتْ: هُوَ من صاحب الصومعة جريج، فما نشب جريج حَتَّى سمع بالفؤوس فِى أصل صومعته، فجعل يسألهم: ويلكم، مَا لكم؟ فلا يجيبوه، فلما رأى ذَلِكَ أخذ الحبل فتدلى، فجعلوه يجرون أنفه ويضربونه ويقولون: مراء مخادع النَّاس بعملك، قَالَ: ويلكم، مَا لكم؟ قَالُوا: بنت صاحب القرية، بنت الملك الَّتِى أحبلتها، قَالَ: مَا فعلت، قَالُوا: ولدت غلامًا، قَالَ: الغلام حى هُوَ؟ قَالُوا: نعم، قَالَ: فولوا عنى، فتولى فصلى ركعتين، ثُمَّ مشى إلى شجرة فأخذ منها غصنا، ثُمَّ أتى الغلام وَهُوَ فِى مهده، ثُمَّ ضربه بذلك الغصن، وَقَالَ: يا طاغية، من أبوك؟ قَالَ: أبى فلان الراعى، قَالُوا: إن شئت بنينا لك صومعتك بذهب،

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٣٣١).

وإن شئت بفضة، قَالَ: أعيدوها كما كانت»، فزعم أبو حرب أنه لم يتكلم فِي المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وشاهد يوسف، وصاحب جريج[١].

رواه **الطبرانى فِي الأوسط والكبير**، وَفِيهِ المفضل بن فضالة وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة فإسناده حسن، **وروى فِي الكبير** بإسناد جيد عَن مالك بن عمرو القشيرى، قَالَ نحوه.

١٣٤٢٠ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُرَيْجٌ، كَانَ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَتِهِ فَأَتَتْهُ أُمُّهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَادَتْهُ فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرِفْ عَلَيَّ أُكَلِّمْكَ أَنَا أُمُّكَ أَشْرِفْ عَلَيَّ قَالَ: أَيْ رَبِّ صَلاَتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ ثُمَّ عَادَتْ فَنَادَتْهُ [مِرَارًا] فَقَالَتْ: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ بُنَيَّ أَشْرِفْ عَلَيَّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ صَلاَتِي وَأُمِّي فَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ فَقَالَتِ: اللَّهُمَّ لاَ تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ الْمُومِسَةَ، وَكَانَتْ رَاعِيَةً، تَرْعَى غَنَمًا لأَهْلِهَا، ثُمَّ تَأْوِى إِلَى ظِلِّ صَوْمَعَتِهِ فَأَصَابَتْ فَاحِشَةً فَأُخِذَتْ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ مَنْ زَنَى مِنْهُمْ قُتِلَ قَالُوا: مِمَّنْ؟ قَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ صَاحِبِ الصَّوْمَعَةِ، فَجَاءُوا بِالْفُؤُوسِ وَالْمُرُورِ فَقَالُوا: أَيْ جُرَيْجُ أَيْ مُرَاءِ، ثُمَّ قَالُوا: انْزِلْ فَأَبَى وَأَقْبَلَ عَلَى صَلاَتِهِ يُصَلِّى، فَأَخَذُ فِي هَدْمِ صَوْمَعَتِهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَزَلَ فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ وَعُنُقِهَا حَبْلاً وَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِمَا فِي النَّاسِ، فَوَضَعَ أُصْبُعَهُ عَلَى بَطْنِهَا فَقَالَ: أَيْ فُلاَن مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ: أَبِي فُلاَنٌ رَاعِي الضَّأْنِ [فَقَبَّلُوهُ][٢] وَقَالُوا: إِنْ شِئْتَ بَنَيْنَا لَكَ الصَّوْمَعَةَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ قَالَ: أَعِيدُوهَا مِنْ طِينٍ كَمَا كَانَتْ»[٣].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح بغير سياقه. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٢١ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «كَانَ رَجُلٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ تَاجِرًا، وَكَانَ يَنْقُصُ مَرَّةً وَيَزِيدُ أُخْرَى، قَالَ: مَا فِي هَذِهِ التِّجَارَةِ خَيْرٌ لأَلْتَمِسُ تِجَارَةً هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ فَبَنَى صَوْمَعَةً وَتَرَهَّبَ فِيهَا»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٤٩٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مفضل بن فضالة، وهو: أخوك المبارك، إلا أبو زهير، ولا يروى عن عمران بن حصين إلا بهذا الإسناد.

(٢) ما بين المعقوفتين فى الأصل: فقتلوها، وما أوردناه من المسند.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٣٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨١٦)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/٣٥)، وابن كثير فى التفسير (٢/١٣٥).

قال: فذكر نحوه، أى نحو حديث الصحيح فِى قصة جريج.

رواه أحمد.

٥ - باب مَا جَاء فِى الأبرار

١٣٤٢٢ - عَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «سماهم الله الأبرار لأنهم بروا الآباء والأمهات والأبناء، كما أن لوالديك عَلَيْكَ حقا، كذلك لولدك».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبيد الله بن الوليد الوصافى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٢٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من حج عَن والديه، أَوْ قضى عنهما مغرمًا بعثه الله يَوْمَ القِيَامَةِ مع الأبرار»[(١)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ جبلة بن سليمان، وَهُوَ متروك.

٦ - باب إعانة الولد عَلى البرّ

١٣٤٢٤ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «أعينوا أولادكم عَلى البر، من شاء استخرج العقوق من ولده».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

٧ - باب البر بعد الموت

١٣٤٢٥ - عَن عبد الرحمن بْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من بر قسمهما، وقضى دينهما، ولم يستسب لهما، كتب بارًا، وإن كَانَ عاقًا فِى حياته، ومن لم يبر قسمهما ويقضى دينهما، واستسب لهما، كتب عاقًا، وإن كَانَ بارًا فِى حياته»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط.

٨ - باب صديق الأب

١٣٤٢٦ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول اللهﷺ: «من البر أن تصل صديق أبيك».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٨٠٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا صلة ابن سليمان، تفرد به: محمد بن حرب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٨١٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الرحمن بن سمرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: حفص بن غياث.

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عنبسة بن عبد الرحمن القرشى، وَهُوَ متروك.

١٣٤٢٧ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ أن رَسُول اللـه ﷺ قَـالَ: «احفـظ ود أبيـك لا تقطعـه، فيطفئ الله نورك»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

٩ - باب فيمن نظر إلى أبيه نظر غضب

١٣٤٢٧ - عَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «ما بر أباه من سدد إليه الطرف بالغضب».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن موسى وَهُوَ متروك.

١٠ - باب مَا جَاء فِى العُقوق

١٣٤٢٩ - عَن عمرو بن مرة، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَىَّ النَّبِىَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُـولَ اللَّـهِ شَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّكَ رَسُولَ اللَّـهِ، وصليت الخمس، وأديت زكاة مالى، وصمت رمضان، فَقَالَ النَّبِـىَّ ﷺ «مَـن مَـات عَلى هَـذَا كَـانَ مَـعَ النَّبِيِّـينَ وَالصِّدِّيقِـينَ وَالشُّهَدَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هكذا، ونصب أصبعيه، مَا لَمْ يعق والديه»(٢).

رواه أحمد والطبرانى بإسنادين ورجال أحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣٠ - وَعَن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَـالَ رَسُـول اللـه ﷺ «إن اللـه كـره لكـم ثلاثًا: عقوق الأمهات، ووأد البنات، ومنع وهات»(٣).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٤٣١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ثَلاَثَـةٌ قَـدْ حَـرَّمَ اللَّـهُ عَلَيْهِمُ الْجَنَّةَ، مُدْمِنُ الْخَمْرِ، وَالْعَاقُّ، وَالدَّيُّوثُ الَّذِى يُقِرُّ عَلَى أَهْلِهِ الْخَبَثَ»(٤).

رواه أحمد، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٣٤٣٢ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، عَن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يَـوْمَ

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٦٣٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينارٍ إلا خالد بن يزيد.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٢٦/٢٠).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٢٥٠).

القِيَامَةِ: العاق لوالديه، ومدمن الخمر، والمنان عطاءه، وثلاثة لا يدخلون الْجَنَّة: العاق لوالديه، والديوث، والرجلة»[١].

وَفِي رواية: «المرأة المترجلة تشبه بالرجال».

رواه البزار بإسنادين، ورجالهما ثقات.

١٣٤٣٣ -وَعَن عبد الله بن أبى أوفى، قَالَ: كنا عند النَّبى ﷺ فأتاه آت، فَقَالَ: شاب يجود بنفسه، قِيلَ لَهُ: قل لا إله إلا الله، فلم يستطع، فَقَالَ: «كان يصلى»؟ فَقَالَ: نعم، فنهض رَسُول الله ﷺ ونهضنا معه، فدخل عَلى الشاب، فَقَالَ لَهُ: «قل: لا إله إلا الله»، فَقَالَ: لا أستطيع، قَالَ: «لم»؟ قَالَ: كَانَ يعق والديه، فَقَالَ النَّبى ﷺ «أحية والدته»؟ قَالُوا: نعم، قَالَ: «ادعوها»، فدعوها فجاءت، فَقَالَ: «هذا ابنك»؟ فَقَالَتْ: نعم، فَقَالَ لَهَا: «أرأيت لَوْ أججت نار ضخمة، فقيل لك: إن شفعت لَهُ خلينا عَنْهُ، وإلا حرقناه بهذه النار، ألست تشفعين له»؟ قَالَتْ: يا رَسُول الله إذًا أشفع، قَالَ: «فأشهدى الله وأشهدينى أنك قد رضيت عنه»، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إنى أشهدك وأشهد رسولك أنى قد رضيت عَن ابنى، فَقَالَ لَهُ رَسُول الله ﷺ «يا غلام، قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك لَهُ وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله»، فقالها، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «الحمد لله الَّذِى أنقذه بى من النار».

رواه الطبرانى وأحمد باختصار كثير، وَفِيهِ فائد أبو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٣٤٣٤ -وَعَن أبى غسان الضبى، قَالَ: خرجت أمشى مع أبى بظهر الحرة، فلقينى أبو هريرة فَقَالَ: من هَذَا؟ قُلْتُ: أبى، قَالَ: لا تمش بَيْنَ يدى أبيك ولكن امش خلفه أَوْ إلى جانبه، ولا تدع أحدًا يحول بينك وبينه، ولا تمش فوق إجار أبوك تحته، ولا تأكل مَا قد نظر أبوك إليه لعله قد اشتهاه، ثُمَّ قَالَ: أتعرف عبد الله بن خداش؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «فخده فِى جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء». قَالَ أبو هريرة: فَقُلْتُ: ولم ذاك يا رَسُول الله؟ قَالَ: «كان عاقًا لوالديه»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وأبو غسان وأبو غنم الراوى عَنْهُ لم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٧٥، ١٨٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٨٥٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى غسان الضبى إلا أبو غنم الكلاعى، تفرد به: الوليد.

١٣٤٣٥ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يراح ريح الْجَنَّة من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجد ريحها منان بعمله، ولا عاق، ولا مدمن خمر».

رواه الطبراني فِي الصغير، وَفِيهِ الربيع بن بدر وَهُوَ متروك.

١٣٤٣٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: خرج علينا رَسُول الله ﷺ ونحن مجتمعون فَقَالَ: «يا معشر المسلمين، اتقوا الله وصلوا أرحامكم، فإنه لَيْسَ من ثواب أسرع من صلة الرحم، وإياكم وعقوق الوالدين، فإن ريح الْجَنَّة يوجد من مسيرة ألف عام، والله لا يجده عاق، ولا قاطع رحم، والبغى، فإنه لَيْسَ من عقوبة أسرع من عقوبة بغى، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، إنما الكبرياء لله رب العالمين، والكذب كلمة إثم إلا مَا نفعت بِهِ مؤمنًا، ودفعت بِهِ عَن ذنب، وإن فِي الْجَنَّة لسوقًا مَا يباع فيها ولا يشترى، لَيْسَ فيها إلا الصور، فمن أحب صورة من رَجُل أَوْ امرأة دخل فيها»[(١)].

رواه الطبراني فِي الأوسط من طريق محمد بن كثير عَن جَابِرِ الجعفى، وكلاهما ضعيف جدًا.

١١ - باب فيمن سبَّ والديه

١٣٤٣٧ - عَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ادعى لغير أبيه، أَوْ انتمى إلى غير مواليه رغبة عنهم، فَعَلَيْهِ لعنة الله، ومن سب والديه أَوْ والده فكذلك، ومن أَهْل لغير الله فكذلك، ومن استحل شَيْئًا من حدود مكة فكذلك، ومن قَالَ عَلَىَّ مَا لَمْ أقل فكذلك».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عِمْرَانَ القطان، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٢ - باب فِى الأخ الكبير

١٣٤٣٨ - عَن كليب الجهنى، وكانت لَهُ صحبة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الأكبر من الإخوة بمنزلة الأب»[(٢)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ الواقدى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٦٦٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به: أحمد بن محمد بن طريف.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٠٠).

١٣ - باب صلة الرحم وقطعها

١٣٤٣٩ - عَن ثوبان، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث متعلقات بالعرش: الرحم، تقول: اللَّهُمَّ إنى بك فلا أقطع، والأمانة، تقول: اللَّهُمَّ إنـى بـك فـلا أخـاف، والنعمـة، تقول: اللَّهُمَّ إنى بك فلا أكفر».

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن ربيعة الرحبى وَهُوَ متروك، وَقَالَ ابن عدى: أرجـو أنـه لا بأس بِهِ.

١٣٤٤٠ - وَعَن أَبى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَقُولُ: يَا رَبِّ إِنِّى قُطِعْتُ، يَا رَبِّ إِنِّى أُسِيءَ إِلَىَّ، يَـا رَبِّ إِنِّـى ظُلِمْـتُ يَـا رَبِّ، قَالَ فَيُجِيبُهَا: أَلاَ تَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ»[(١)].

قُلْتُ: لَهُ حديث فِى الصحيح غير هَذَا. **رواه أحمد**، ورجالـه رجـال الصحيـح، غـير محمد بن عبد الجبار، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٤١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاس، يحدث عَن النَّبى ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ شُجْنَةٌ آخِذَةٌ بِحُجْـزَةِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ يَصِلُ مَنْ وَصَلَهَا وَيَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»[(٢)].

رواه أحمد والبزار والطبرانى بنحوه، وَفِيهِ صالح مولى التؤمـة، وقـد اختلـط، وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

١٣٤٤٢ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «تُوضَـعُ الرَّحِـمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ تَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلَّقٍ فَتَصِلُ مَنْ وَصَلَهَـا وَتَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا»[(٣)].

رواه أحمد والطبرانى ورجال أحمد رجال الصحيح، غير أبى ثمامة الثقفى، وثقه ابـن حبان.

١٣٤٤٣ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ الرَّحِمَ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ»[(٤)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٠٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٣).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٣٢١)، والحـاكم فـى المسـتدرك (٤/١٦٢)، وأورده المصنـف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٨٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٧).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/١٦٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٩).

رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٤٤٤ - وَعَن سعيد بن زيد، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «إِنَّ مِنْ أَزْنَى الزِّنَا الإِسْتِطَالَةُ فِى عِرْضِ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَإِنَّ هَذِهِ الرَّحِمَ شِجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ قَطَعَهَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»(١).

رواه أحمد، والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٤٥ - وَعَن عامر بن ربيعة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «قال الله تَبَارَكَ وَتَعَالى: الرحم شجنة منى، فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته»(٢).

رواه الطبراني، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، إلا أنه لم يقل: «قال الله»، وَفِيهِ عاصم ابن عبيد الله ضعفه الجمهور، وَقَالَ العجلى: لا بأس بِهِ.

١٣٤٤٦ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الرحم شجنة آخذة بحجزة الرحمن تناشده حقها، فيقول: ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك؟ من وصلك فقد وصلنى، ومن قطعك فقد قطعنى»(٣).

رواه الطبراني، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٤٧ - وَعَن جَرِيرٍ، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله كتب فِى أم الكتاب قبل أن يخلق السماوات وَالأَرْضِ: إننى أنا الرحمن الرحيم، خلقت الرحم وشققت لَهَا اسمًا من أسمائى، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها قطعته»(٤).

رواه الطبراني فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ الحكم بن عبد الله أبو مطيع، وَهُوَ متروك.

١٣٤٤٨ - وَعَن أَنَسٍ، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «إن الرحم شجنة متمسكة بالعرش تكلم بلسان ذلق: اللَّهُمَّ صل من وصلنى واقطع من قطعنى، فيقول الله تَبَارَكَ وَتَعَالى: أنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٢٦)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٨/٥٣٧)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٤٠)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٥٠٤٥)،

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٨٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٣/٤٠٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٤٩٦).

الرحمن الرحيم، وإنى شققت للرحم من اسمى، فمن وصلها وصلته ومن نكثها نكثته»[١].

رواه البزار، وإسناده حسن.

١٣٤٤٩ - وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تنادى الرحم يَوْمَ القِيَامَةِ: إن من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله».

قُلْتُ: لَهُ حديث رواه أبو داود وغيره غير هَذَا.

رواه البزار، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٥٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إِنَّ أَعْمَالَ بَنِى آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ فَلاَ يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ»[٢].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٤٥١ - وَعَن الأعمش، قَالَ: كَانَ ابْنِ مَسْعُودٍ جالسًا بعد الصبح فِى حلقة، قَالَ: أنشد الله قاطع رحم لما قام عنا فإنا نريد أن ندعو ربنا، وإن أبواب السَّمَاءِ مرتجة دون قاطع رحم[٣].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش لم يدرك ابْنِ مَسْعُودٍ.

١٣٤٥٢ - وَعَن عبد الله بن أبى أوفى، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن الملائكة لا تنزل عَلى قوم فيهم قاطع رحم».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو ادام المحاربى وَهُوَ كذاب.

١٣٤٥٣ - وَعَن جَابِر، قَالَ: خطب رَسُول الله ﷺ: «فحث عَلى صلة الرحم»[٤].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن، ويأتى بتمامه فِى القيام عَلى البنات إن شاء الله.

---

(١) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٨٩٥).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٨٤/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٠)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٣/٢)، والسيوطى فى الدر المنثور (٦٤/٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٧٩٣).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٦٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى حرة إلا حفص ابن عمر، ولم نسمعه إلا من الصابونى.

obeikandl.com

١٣٤٥٤ - وَعَن رَجُل من خثعم، قَالَ: أتيت النَّبِى ﷺ وَهُوَ فِى نفر من أصحابه فَقُلْتُ: أَنْت الَّذِى تزعم أنك رَسُول الله؟ قَالَ: «نعم»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، أى الأعمال أحب إلى الله؟ قَالَ: «إيمان بالله»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم صلة الرحم»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم الأمر بالمعروف، والنهى عَن المنكر»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، أى الأعمال أبغض إلى الله؟ قَالَ: «الإشراك بالله»، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، ثُمَّ مه؟ قَالَ: «ثم قطيعة الرحم».

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير نافع بن خالد الطاحى، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٥٥ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِى ﷺ سمعه يَقُولُ: «إن الصدقة وصلة الرحم يزيد الله بهما فِى العمر، ويدفع بهما ميتة السوء، ويدفع الله بهما المكروه والمحذور».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ صالح المرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٥٦ - وَعَن أبى بكرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ذنب أجدر أن يعجل الله لصاحبه العقوبة مع مَا يدخر لَهُ فِى الآخرة، من قطيعة الرحم، والخيانة، والكذب، وإن أعجل البر ثوابًا لصلة الرحم، حَتَّى أن أَهْل البيت ليكونوا فقراء فتنمو أموالهم، ويكثر عددهم إِذَا تواصلوا».

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار كثير. رواه الطبرانى، عَن شيخه عبد الله بن موسى ابن أبى عثمان الأنطاكى، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٥٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله ليعمر بالقوم الديار، ويثمر لهم الأموال وَمَا نظر إليهم منذ خلقهم بغضًا لهم». قِيلَ: وكيف ذَلِكَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «لتضييعهم أرحامهم»[(١)].

رواه الطبرانى، وإسناده حسن.

١٣٤٥٨ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أَهْل بيت تواصلوا إلا أجرى الله عليهم الرزق، وكانوا فِى كنف الله»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبيد الله بن الوليد الوصافى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٥٥٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٢٩٥).

١٣٤٥٩ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صلوا أرحامكم ولو بالسلام».

رواه البزار، وَفِيهِ يزيد بن عبد الله بن البراء الغنوى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٦٠ - وَعَن أَبى الطفيل، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «صلوا أرحامكم بالسلام».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ راو لم يسم.

١٣٤٦١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «تعلموا من أنسابكم مَا تصلون بِهِ أرحامكم»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أبو الأسباط، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٦٢ - وَعَن العلاء بن خارجة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «تعلموا من أنسابكم مَا تصلون بِهِ أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة للأهل، مثراة للمال، ومنسأة للأجل»(٢).

رواه الطبرانى، ورجاله قد وثقوا.

١٣٤٦٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أعجل الطاعة صلة الرحم، وان أَهْل البيت ليكونون فجارًا فتنموا أموالهم، ويكثر عددهم إِذَا وصلوا أرحامهم»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أبو الدهماء النصرى، وَهُوَ ضعيف جدًا.

١٣٤٦٤ - وَعَن عمرو بن سهل، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «صلة القرابة مثراة للمال، محبة الأهل منسأة فِى الأجل».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٦٥ - وَعَن عَلى، يَعْنِى ابن أبى طالب، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُمَدَّ لَهُ فِى عُمْرِهِ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهُ فِى رِزْقِهِ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَصِلْ رَحِمَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٠٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبى كثير إلا أبو الأسباط، تفرد به: حاتم.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٩٨/١٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١٠٩٢).

(٤) أخرجه عبد الله بن أحمد فى زيادات المسند (١٤٣/١)، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب=

رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبرانى فِى الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير عاصم بن حمزة، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٦٦ - وَعَن عَائِشَة أن النَّبى ﷺ قَالَ لَهَا: «إِنَّهُ مَنْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنَ الرِّفْق، فَقَدْ أُعْطِىَ حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، [وَمِنَ حَرِمَ حَظَّه مِنَ الرِّفْقِ فَقَدْ حُرِمَ حَظَّهُ مِنْ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ] وَصِلَةُ الرَّحِمِ وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَحُسْنُ الْجِوَارِ يَعْمُرَانِ الدِّيَارَ وَيَزِيدَانِ فِى الأَعْمَارِ»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عَائِشَة.

١٣٤٦٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبى ﷺ أنه، قَالَ: «فى التوراة مكتوب: من أحب أن يزاد فِى عمره، ويزاد فِى رزقه، فليصل رحمه».

رواه البزار، وَفِيهِ سعيد بن بشير وثقه شعبة وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٦٨ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: ذكروا عند رَسُول الله ﷺ الأرحام، فقلنا: من وصل رحمه أنسئ فِى أجله، قَالَ: «إنه لَيْسَ بزيادة فِى عمره، قَالَ الله: ﴿**فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ**﴾ [الأعراف: ٣٤]، ولكنه الرجل تكون لَهُ الذرية الصالحة، فيدعون لَهُ من بعده، فيبلغه ذَلِكَ، فذلك الَّذِى ينسأ فِى أجله»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط، وليس فِى إسناده متروك، ولكنهم ضعفوا.

١٣٤٦٩ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أصابت قريشًا أزمة شديدة حَتَّى أكلوا الرمة، ولم يكن من قريش أحد أيسر من رَسُول الله ﷺ، والعباس بن عبد المطلب، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ للعباس: «يا عم، إن أخاك أبا طالب قد علمت كثرة عياله، وقد أصاب قريشًا مَا ترى، فاذهب بنا إليه حَتَّى نحمل عَنْهُ بعض عياله»، فانطلقا إليه، فقالا: يا أبا طالب، إن حال قومك مَا قد ترى، ونحن نعلم أنك رَجُل مِنْهُمْ، وقد جئنا لنحمل عنك بعض عيالك، فَقَالَ أبو طالب: دعا لِى عقيلاً، وافعلا مَا أحببتما، فأخذ رَسُول الله ﷺ

=(٣٣٥١/٣)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٦٩٦٨)، وأبو نعيم فى الحلية (١٠٧/٣).

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى الدرداء إلا بهذا الإسناد. تفرَّد به: سليمان بن عطاء.

عليًا، وأخذ العباس جعفرًا، فلم يزالا معهما حَتَّى استغنيا، قَالَ سليمان بن داود: ولم يزل جعفر مع العباس حَتَّى خرج إِلى أرض الحبشة مهاجرًا.

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٧٠ - وَعَن جَابِر، أن جويرية قَالَتْ للنبى ﷺ: إنى أريد أن أعتق هَذَا الغلام، قَالَ: «أعطه خالك الَّذِى فِى الأعراب يرعى عَلَيْهِ، فإنه أعظم لأجرك».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح.

١٤ - باب صلة الرحم وإن قطعت

١٣٤٧١ - عَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِى ذَوِى أَرْحَامٍ أَصِلُ وَيَقْطَعُونِى، وَأَعْفُوا وَيَظْلِمُونَى، وَأُحْسِنُ وَيُسِيئُونَ أَفَأُكَافِئُهُمْ؟ قَالَ: «لاَ إِذًا [تُتْرَكُونَ][(١)] جَمِيعًا، وَلَكِنْ خُذْ بِالْفَضْلِ وَصِلْهُمْ فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ مَعَكَ ظَهِيرٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا كُنْتَ عَلَى ذَلِكَ»[(٢)].

رواه أحمد، وَفِيهِ حجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٧٢ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: أوصانى خليلى ﷺ أن لا تأخذنى فِى الله لومة لائم، وأوصانى بصلة الرحم وإن أدبرت، فذكر الحديث[(٣)].

رواه الطبرانى فِى الصغير والكبير فِى حديث طويل، **والبزار**، ورجال الطبرانى رجال الصحيح غير سلام بن المنذر، وَهُوَ ثقة.

١٣٤٧٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ حاسبه الله حسابًا يسيرًا، وأدخله الْجَنَّة برحمته»، قَالُوا: وَمَا هى يا رَسُول الله؟ بأبى أَنْت وأمى، قَالَ: «تعطى من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فَإِذَا فعلت ذَلِكَ يدخلك الْجَنَّة برحمته».

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ متروك.

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: تشركون، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٦٤٨)، وفى الصغير برقم (٧٥٨)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (٣٣٠٩).

١٥ - باب فيمن سَأل قَريبه فَضلاً فَبخل عَلَيْهِ

١٣٤٧٤ - عَن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من ذى رحم يأتى ذا رحمه، فيسأله فضلاً أعطاه الله إياه، فيبخل عَلَيْهِ، إلا أخرج الله لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ من جهنم حية، يُقَالُ لَهَا: شجاع، فيطوق به»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، وإسناده جيد.

١٣٤٧٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أيما رَجُل أتاه ابن عمه يسأله من فضله فمنعه، منعه الله فضله يَوْمَ القِيَامَةِ».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِى البيوع[٢]. **رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط**، وَفِيهِ محمد بن الحسن الفردوسى، ضعفه الأزدى بهذا الحديث.

١٦ - باب الاحسان إلى الأباعد

١٣٤٧٦ - عَن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا عم، ولدك قوم لجج، وخيرهم لذى بعد»[٣].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ مجاهيل، ولا يصح.

١٧ - باب مَا جَاء فِى الأولاد

١٣٤٧٧ - عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إن لكل شجرة ثمرة، وثمرة القلب الولد، إن الله لا يرحم من لا يرحم ولده، وَالَّذِى نفسى بيده، لا يدخل الْجَنَّة إلا رحيم»، قُلْنَا: يا رَسُول الله، كلنا يرحم، قَالَ: «ليس رحمته أن يرحم أحدكم صاحبه، إنما الرحمة أن يرحم الناس».

رواه البزار، وَفِيهِ أبو مهدى، سعيد بن سنان، وَهُوَ ضعيف متروك، وَقَالَ صدقة بن خالد: حدثنى أبو مهدى سعيد بن سنان مؤذن أَهْل حمص، وَكَانَ ثقة مرضيا، ولا يصح إسناد هَذِهِ الحكاية.

١٣٤٧٨ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الولد ثمرة القلب، وإنه مجبنة مبخلة محزنة».

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٩٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند إلا إسحاق بن الربيع العصفرى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (١١٩٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١٠٤/٢).

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ عطية العوفى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٧٩ - وَعَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُول اللَّهِ ﷺ فِى وَفْدِ كِنْدَةَ فَقَالَ لِى: «هَلْ لَكَ مِنْ وَلَدٍ؟» قُلْتُ: غُلَامٌ وُلِدَ لِى فِى مَخْرَجِى إِلَيْكَ مِن ابْنَةِ جَمدٍ وَلَوَدِدْتُ أَنَّ مَكَانَهُ شَبِعَ الْقَوْمُ، قَالَ: «[لاَ تَقُلَ ذَلِكَ][(١)] فَإِنَّ فِيهِمْ قُرَّةَ عَيْنٍ وَأَجْرًا إِذَا قُبِضُوا، ثُمَّ وَلَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ إِنَّهُمْ لَمَجْبَنَةٌ مَحْزَنَةٌ»[(٢)].

رواه أحمد والطبرانى، وَفِيهِ مجالد بن سعيد، وَهُوَ ضعيف وقد وثق، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٤٨٠ - عَن الأسود بن خلف، عَن النَّبِى ﷺ، أنه أخذ حسنًا فقبله، ثُمَّ أقبل عليهم، فَقَالَ: «إن الولد مبخلة مجهلة محبنة».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٤٨١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: رأيت رَسُول الله ﷺ عَلى المنبر يخطب النَّاس، فخرج الحسين بن عَلى، رَضِى الله عَنْهُ، فِى عنقه خرقة يجرها، فعثر فيها فسقط عَلى وجهه، فنزل النَّبِى ﷺ عَن المنبر يريده، فلما رآه النَّاس أخذوا الصبى فأتوه بِهِ، فأخذه وحمله، فَقَالَ: «قاتل الله الشيطان، إن الولد فتنة، والله مَا علمت أنى نزلت عَن المنبر حَتَّى أتيت به»[(٣)].

رواه الطبرانى عَن شيخه حسن، ولم ينسبه، عَن عبد الله بن عَلى الجارودى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٢ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما ولد فِى أَهْل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن»[(٤)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ هاشم بن صالح ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه

---

(١) ما بين المعقوفتين فى الأصل: لا تفكر ذاك، وما أثبتناه من المسند.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢١١)، والطبرانى فى الكبير (١/٢٠٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٦٢٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٩٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا أبو أنسٍ المكى، واسمه: عمران بن أنس، ولا رواه عن أبى أنسٍ إلا هاشم بن صبيح الواسطى، تفرد به: موسى بن إسماعيل الجبلى.

ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٤٨٣ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا ولدت الجارية بعث الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا ملكًا يزف البركة زفًا، يَقُولُ: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ، وَإِذَا ولد الغلام بعث الله إليه ملكًا من السَّمَاءِ، فقبل بَيْنَ عينيه، وَقَالَ: الله يقرئك السلام»(١).

رواه **الطبراني فِي الأوسط** عَن شيخه لكن لم ينسبه، عَن عبد الله بن سليمان المصرى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٤ - وَعَن نبيط، يَعْنِي ابن شريط، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا ولد لرجل ابنة، بعث الله عَزَّ وَجَلَّ ملائكة يقولون: السلام عليكم أَهْل البيت، يكسونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم عَلى رأسها، ويقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم عليها معان إِلى يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٤٨٥ - وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ تُكْرِهُوا الْبَنَاتِ فَإِنَّهُنَّ الْمُؤْنِسَاتُ الْغَالِيَاتُ»(٣).

رواه **أحمد والطبراني**، وَفِيهِ ابن لهيعة، وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٨٦ - وَعَن السائب بن يزيد، أن النَّبى ﷺ قبل حسنًا، فَقَالَ لَهُ الأقرع بن حابس: لقد ولد لِي عشر مَا قبلت واحدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «لاَ يَرْحَمُ اللهُ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ»(٤).

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٤٨٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا نظر الوالد إِلى ولده

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣١٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن شعبة إلا عبد الرحمن. تفرد به: عبد الله.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٣٠).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/١٥١)، والطبرانى فى الكبير (١٧/٣١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٦٩٤).

فسره، كَانَ للولد عتق نسمة»، قِيلَ: يا رَسُول الله، وإن نظر ثلاث مائة وستين نظرة؟ قَالَ: «الله أكبر»(١).

رواه **الطبرانى فِى الكبير والأوسط**، وَقَالَ فِيهِ: لا يروى عَن النَّبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن فِيهِ إبراهيم بن أعين، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره.

١٣٤٨٨ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الصغير والأوسط** عَن شيخه محمد بن عثمان بن سعيد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٨٩ - وَعَن أَنَسٍ، أن رجلاً كَانَ عند النَّبى ﷺ، فَجَاءَ ابن لَهُ فقبله، وأجلسه عَلى فخذه، وجاءته بنت لَهُ فأجلسها بَيْنَ يديه، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا سويت بينهم».

رواه **البزار**، فَقَالَ: حدثنا بعض أصحابنا ولم يسمه، وبقية رجاله ثقات.

١٨ - باب مِنْهُ فِى الأولاد والأقارب وفضل النفقة عليهم

وقد تقدم فِى النكاح بعض ذَلِكَ.

١٣٤٩٠ - عَن المطلب بن عبد الله المخزومى، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِىِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا بُنَىَّ أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا أُمَّهْ، قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَنْفَقَ عَلَى ابْنَتَيْنِ، أَوْ أُخْتَيْنِ، أَوْ ذَوى قَرَابَةٍ يَحْتَسِبُ النَّفَقَةَ عَلَيْهِمَا حَتَّى يُغْنِيَهُمَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ يَكْفِيَهُمَا كَانَتَا لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ»(٣).

رواه **أحمد والطبرانى**، وَفِيهِ محمد بن حميد المدنى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١١٦٠٨)، وفى الأوسط برقم (٨٦٤٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم بن أبان إلا إبراهيم بن أعين، تفرد به: الليث. ولا يروى عن رسول الله إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢١/٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٣/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦٣٩٥)، والسيوطى فى الدر المنثور (٣٣٨/١).

١٣٤٩١ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ يُؤْوِيهِنَّ وَيَرْحَمُهُنَّ وَيَكْفُلُهُنَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ الْبَتَّةَ» قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ؟ قَالَ: «وَإِنْ كَانَتِ اثْنَتَيْنِ» قَالَ: فَرَأَى بَعْضُ الْقَوْمِ أَنْ لَوْ قَالُ وَاحِدَةً؟ لَقَالَ: وَاحِدَةً[1].

رواه أحمد والبزار والطبراني فِي الأوسط بنحوه، وزاد: «ويزوجهن»، من طرق، وإسناد أحمد جيد.

١٣٤٩٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِي ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُمَا دَخَلَ بِبِنِهِمَا الْجَنَّةَ»[2].

قُلْتُ: رواه ابن ماجة إلا أنه، قَالَ: «ابنتان» بدل «أختان». **رواه أحمد**، وَفِيهِ شرحبيل ابن سعد وثقه ابن حبان وضعفه جمهور الأئمة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٤٩٣ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كفل يتيمًا لَهُ ذو قرابة، أَوْ لا قرابة لَهُ، فأنا وَهُوَ فِي الْجَنَّة كهاتين، وضم أصبعيه، ومن سعى عَلى ثلاث بنات فَهُوَ فِي الْجَنَّة، وَكَانَ لَهُ كأجر مجاهد فِي سبيل الله صائمًا قائمًا».

رواه البزار، وَفِيهِ ليث بن أبي سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٤٩٤ - وَعَن عوف بن مالك، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما من مسلم يكون لَهُ ثلاث بنات، فينفق عليهن حَتَّى يبلغن أَوْ يمتن، إلا كن لَهُ حجابًا من النار»، فَقَالَتْ امرأة: أَوْ اثنتان؟ قَالَ: «وثنتان»[3].

رواه الطبراني، وَفِيهِ النهاس بن قهم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٩٥ - وَعَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من أمتي من أحد يكون لَهُ ثلاث بنات، أَوْ ثلاث أخوات يعولهن حَتَّى يبلغن، إلا كَانَ معي فِي الْجَنَّة

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٠٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (١/٣٣٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٦٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/٢٣٥، ٢٣٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٣٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٨/٥٦).

هكذا»، وجمع أصبعيه السبابة والوسطى[١].

قُلْتُ: لَهُ فِي الصحيح: «من عال جاريتين». **رواه الطبراني فِي الأوسط** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٤٩٦ - وَعَن أبي المحبرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من عال ابنتين أَوْ أختين أَوْ خالتين أَوْ عمتين أَوْ جدتين، فَهُوَ معي فِي الْجَنَّة كهاتين»، وضم رَسُول الله ﷺ أصبعيه: السبابة والتي جنبها، «فإن كن ثلاثًا فَهُوَ ممدوح، وإن كن أربعًا أَوْ خمسًا، فيا عباد الله أدركوه اتوصوه ضاربوه»[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحماني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٤٩٧ - وَعَن عبد الله، يَعْنِي ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «من كانت لَهُ ابنة فأدبها وأحسن أدبها، وعلمها وأحسن تعليمها، وأوسع عليها من نعم الله الَّتِي أوسع عَلَيْهِ، كانت لَهُ منعة وسترًا من النار»[٣].

رواه الطبراني، وَفِيهِ طلحة بن زيد، وَهُوَ وضاع.

١٣٤٩٨ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «من كن لَهُ ثلاث بنات فعالهن وآواهن وكفهن، وجبت لَهُ الجنة»، قُلْنَا: وبنتين؟ قَالَ: «وبنتين»، قُلْنَا: وواحدة؟ قَالَ: «وواحدة»[٤].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٤٩٩ - وَعَن أَنَس، أن امرأة دخلت عَلى عَائِشَة، ومعها بنتان لَهَا، قَالَ: فأعطتها عَائِشَة ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ثُمَّ أخذت تمرة لتضعها فِي فمها، قَالَ: فنظر الصبيان إِلَيْهَا، قَالَ: فصدعتها نصفين فأعطت كل واحدة منهما نصفا، وخرجت، فدخل رَسُول الله ﷺ فحدثته عَائِشَة بما فعلت، أَوْ تفعل المرأة، قَالَ: «فلقد دخلت بذلك الجنة».

---

(١) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٤٣٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زياد بن خيثمة إلا شجاع بن الوليد.

(٢) أخرجه الطبراني فى الكبير (٣٨٥/٢٢).

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١٠٤٤٧).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٦١٩٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عبيد بن عمرو، تفرد به: الحسن بن جبلة.

رواه البزار، وَفِيهِ عبيد الله بن فضالة، وذكره المزى فِى ترجمة مسلم بن إبراهيم الفراهيدى الراوى عَنْهُ، فَقَالَ: عبيد الرحمن بن فضالة أخو مبارك بن فضالة.

قُلْتُ: ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٠ - وَعَن الحسن بن عَلى، رَضِى الله عَنْهُ، قَالَ: جَاءَتْ امرأة إِلى رَسُول الله ﷺ ومعها ابناها، فسألته فأعطاها ثلاث تمرات، لكل واحدة مِنْهُمْ تمرة، فأعطت كل واحد مِنْهُمْ تمرة فأكلها، ثُمَّ نظرا إِلى أمهما، فشقت التمرة بنصفين، وأعطت كل واحد منهما نصف تمرة، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «قد رحمها الله برحمتها ابنيها»(١).

رواه الطبرانى فِى الصغير والكبير، وَفِيهِ خديج بن معاوية الجعفى، وَهُوَ ضعيف.

١٩ - باب لعب الأولاد

١٣٥٠١ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أخذ العباس ابنه قثم، فوضعه عَلى صدره وَهُوَ يَقُولُ:

حُبِّى قُثَمْ شَبِيْهُ ذِى الأَنْفِ الأَشَمِّ
بَنِى ذِى النِّعَمْ بِرَغْمِ مِنْ زَعِمْ

رواه الطبرانى، وَهُوَ بطوله من حديث أَنْسٍ فِى قصة الحجاج بن علاط، وإسناده جيد.

١٣٥٠٢ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ عَلى صبيان وهم يلعبون بالتراب، فنهاهم بعض أصحاب النَّبِى ﷺ فَقَالَ: «دعهم، فإن التراب ربيع الصبيان»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن الدعيبى، وَهُوَ متهم بهذا الحديث وغيره.

٢٠ - باب تأديب الأولاد

١٣٥٠٣ - عَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «ما نحل والد ولدًا أفضل من أدب حسن»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وَهُوَ متروك. وقد تقدم فِى الأدب تأديب الأولاد.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٣٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٧٧٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٣٤).

٢١ - باب متى يعذر الوالد فِى أدب ولده

١٣٥٠٤ - عَن أبى جبيرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الولد سيد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين، فإن رضيت مكاتفته لإحدى وعشرين، وإلا فاضرب عَلى جنبه فقد اعتذرت إلى الله عَزَّ وَجَلَّ»[١].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَقَالَ: لا يروى عَن النَّبى ﷺ إلا بهذا الإسناد، وَفِيهِ زيد بن جبيرة بن محمود، وَهُوَ متروك.

٢٢ - باب فيمن يولد بعد المائة

١٣٥٠٥ - عَن صخر بن قدامة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يولد بعد مائة سنة مولود لله فِيهِ حاجة»[٢].

رواه **الطبرانى** عَن شيخه أحمد بن القاسم بن مساور، ومحمد بن جعفر بن أعين، ولم أعرفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، ويحتمل أنه أراد: لا يولد لأحد بعد أن يكمل من العمر مائة سنة ولد فِى الغالب، فإن ولد لَهُ فلا يعيش الوالد حَتَّى يؤدبه، فيتعلم المعاصى، والله أعلم.

٢٣ - باب فيمن يُرَبِّى الصغار

١٣٥٠٦ - عَن عَائِشَة، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من ربى صغيرًا حَتَّى يَقُولُ: لا إله إلا الله، لم يحاسبه الله»[٣].

رواه **الطبرانى فِى الصغير والأوسط**، وَفِيهِ سليمان بن داود الشاذكونى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٠٧ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاص، أن رجلاً شكا إلى رَسُول الله ﷺ سوء الحرفة، فَقَالَ: «رب صغيرًا»، فسأله، فَقَالَ: «مهرًا أَوْ جارية أَوْ غلامًا».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عبد الله بن يزيد البكرى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١٠٤)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد، تفرد به: علىٌّ بن حرب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٢٨٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/٢٥٢).

٢٤ - باب مَا جَاء فِى الأيتام والأرامل والمساكين

١٣٥٠٨ - عَن أَبى هُرَيْرَة، أَنَّ رَجُلاً شَكَا إِلَى النَّبِىِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ»(١).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠٩ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: أتى النَّبِى ﷺ رَجُل يشكو قسوة قلبه، قَالَ: «أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك؟ ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك».

رواه الطبرانى، وَفِى إسناده من لم يسم، وبقية مدلس.

١٣٥١٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ دخل عَلى امرأة من خثعم، فَقَالَ: «كيف تجدينك»؟ فَقَالَتْ: لا أرانى إلا لما بى ميتة، فَقَالَ النَّبِى ﷺ: «وددت أنك لم تخرجى من الدنيا حَتَّى تكفلى يتيمًا، أَوْ تجهزى غازيًا».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ نفيع أبو داود الأعمى، وَهُوَ كذاب.

١٣٥١١ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فِى الْجَنَّة كهاتين، وجمع بَيْنَ السبابة والوسطى، والساعى عَلى اليتيم والأرملة والمسكين، كالمجاهد فِى سبيل الله، والصائم القائم لا يفتر».

رواه أبو يعلى والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥١٢ - وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ما قعد يتيم مع قوم عَلى قصعتهم، فيقرب قصعتهم شيطان»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ الحسن بن واصل، وَهُوَ الحسن بن دينار، وَهُوَ ضعيف لسوء حفظه، وَهُوَ حديث حسن والله أعلم.

١٣٥١٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أحب البيوت إِلى الله

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٨٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٦٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن أبى موسى إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يزيد بن هارون.

بيت فِيهِ يتيم يكرم»[(١)].

رواه الطبراني، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم الحنيني، وقد كَانَ ممن يخطئ.

١٣٥١٤ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ مَسَحَ عَلى رَأْسِ يَتِيمٍ لَمْ يَمْسَحْهُ إِلاَّ لِلَّهِ كَانَ لَهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ مَرَّتْ عَلَيْهَا يَدُهُ حَسَنَاتٌ، وَمَنْ أَحْسَنَ إِلَى يَتِيمَةٍ أَوْ يَتِيمٍ عِنْدَهُ كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى»[(٢)].

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهاني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥١٥ - وَعَن عمرو بن مالك القشيرى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ضَمَّ يَتِيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللَّهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[(٣)].

رواه أحمد والطبراني، وَفِيهِ عَلى بن زيد، وَهُوَ حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥١٦ - وَعَن زرارة بن أوفى، عَن رَجُل من قومه يُقَالُ لَهُ: مالك، أَوْ ابن مالك، سمع النَّبِي ﷺ يَقُولُ: «من ضم يتيمًا بَيْنَ مسلمين فِي طعامه وشرابه، حَتَّى يستغنى عَنْهُ، وجبت لَهُ الْجَنَّة البتة، ومن أدرك والديه أَوْ أحدهما، ثُمَّ لم يبرهما، ثُمَّ دخل النار، فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار».

رواه أبو يعلى، والسياق لَهُ، وأحمد باختصار، والطبراني، وَهُوَ حَسن الإسناد.

١٣٥١٧ - وَعَن بشير بن عقربة الجهنى، قَالَ: لقيت رَسُول الله ﷺ يَوْم أحد فَقُلْتُ: مَا فعل أبي؟ قَالَ: «استشهد، رحمة الله عليه» فبكيت، فأخذنى فمسح رأسى وحملنى معه، وَقَالَ: «أما ترضى أن أكون أنا أبوك، وتكون عَائِشَة أمك»؟.

رواه البزار، وَفِيهِ من لا يعرف.

١٣٥١٨ - وَعَن عبد الله بن أبى أوفى، قَالَ: بينا نحن قعود عند رَسُول الله ﷺ، أتاه غلام فَقَالَ: بأبى أَنْت وأمى يا رَسُول الله، غلام يتيم وأخت لَهُ يتيمة وأم لَهُ أرملة، أطعمنا، أطعمك الله، مما عندك حَتَّى نرضى، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما أحسن مَا قُلْتُ يا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٤٣٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٠)، والطبرانى فى الكبير (٨/٢٨٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤١).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤/٣٤٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٤).

غلام، انطلق إلى أهلنا فائتنا بما وجدت عندهم من طعامك»، فأتى بأول بواحدة وعشرين تمرة، فوضعها فِي كف رَسُول الله ﷺ فأشار رَسُول الله ﷺ بكفيه إلى فِيهِ، ونحن نرى أنه يدعو الله بالبركة، ثُمَّ قَالَ: «ياغلام، سبعًا لك، وسبعًا لأمك، وسبعًا لأختك، فتعشى بتمرة وتغدى بأخرى»، فلما انصرف الغلام من عند رَسُول الله ﷺ قام إليه مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ فوضع يده عَلى رأسه، ثُمَّ قَالَ: جبر الله يتمك، وجعلك خلفًا لأبيك، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ «قد رأيت مَا صنعت بالغلام يا معاذ»، قَالَ: يا رَسُول الله، رحمة للغلام، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ عند ذَلِكَ: «والذى نفس محمد بيده، لا يلى أحد من المسلمين يتيمًا إلا جعل الله تَبَارَك وَتَعَالى لَهُ بكل شعرة درجة، وأعطاه بكل شعرة حسنة وكفر عَنْهُ بكل شعرة سيئة».

رواه البزار بتمامه، وروى أحمد طرفًا من أوله، ثُمَّ قَالَ: فذكر الحديث بطوله، وَفِى الإسناد فائد أبو الورقاء، وَهُوَ متروك.

١٣٥١٩ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «أنا أول من يفتح باب الْجَنَّة، إلا أنه تأتى امرأة تبادرنى، فأقول لَهَا: مَا لك؟ ومن أَنْت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت عَلى أيتام لى».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عبد السلام بن عجلان، وثقه أبو حاتم وابن حبان، وَقَالَ: يخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٠ - وَعَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من كفل يتيمًا لَهُ ذو قرابة، أَوْ لا قرابة لَهُ، فأنا وَهُوَ فِى الْجَنَّة كهاتين»، وضم أصبعيه.

رواه البزار، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس.

١٣٥٢١ - وَعَن عدى بن حاتم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من ضم يتيمًا لَهُ، أَوْ لغيره حَتَّى يغنيه الله عَنْهُ، وجبت لَهُ الجنة»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ المسيب بن شريك، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ «من آوى يتيمًا أَوْ يتيمين،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٣٤٥)، وقال: لم يسند عبد الله بن تميم بن طرفة حديثًا غير هذا، ولا يروى هذا الحديث عن عدى بن حاتم إلا بهذا الإسناد، تفرد به: القاسم بن سعيد ابن المسيب بن شريك.

ثُمَّ صبر واحتسب كُنْت أنا وَهُوَ فِى الْجَنَّة كهاتين»، وحول أصبعيه السبابة والوسطى(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٥٢٣ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أنا وكافل اليتيم فِى الْجَنَّة كهاتين»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ إسحاق بن إبراهيم الحنينى، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: يخطئ، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا.

١٣٥٢٤ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «من كفل لَهُ، أَوْ لغيره، وجبت لَهُ الْجَنَّة، إلا أن يكون عمل عملاً لا يغفر»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ داود بن الزبرقان، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، ذكر النَّبى ﷺ: «ما من مسلم قبض يتيمًا بَيْنَ مسلمين إلى طعامه وشرابه إلا أدخل الْجَنَّة البتة، إلا أن يعمل ذنبًا لا يغفر، ومن أخذت كريمتاه فصبر واحتسب، لم يكن لَهُ ثواب إلا الجنة»، قِيلَ: وَمَا كريمتاه؟ قَالَ: «عيناه»، قَالَ: «ومن عال ثلاث بنات، علمهن، وزوجهن، وأحسن أدبهن، أدخله الله الجنة»، فَقَالَ رَجُل من الأعراب: أَوْ اثنتين؟ قَالَ: «أو اثنتين»، قَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: هَذَا من كرائم الحديث وغرره(٤).

قُلْتُ: روى الترمذى بعضه. رواه الطبرانى، وَفِيهِ حنش بن قيس الرحبى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٢٦ - وَعَن بنتٍ لُمرَّة، عَن أبيها أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «كافل اليتيم، لَهُ أَوْ لغيره، إِذَا اتقى، معى فِى الْجَنَّة كهاتين، يَعْنِى المسبحة والوسطى»(٥).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحكم إلا عمران، تفرد به: على بن عثمان.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٢٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨١٦).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٥٤٢).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٢٠).

وَقَالَ فِي طريق أخرى: عَن أم سعد بنت مرة الفهرى عَن أبيها، وبنت لمرة لم أعرفها، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٧ - وَعَن أم سعيد بنت عمرو بن مرة الجمحية، قَالَتْ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «من كفل يتيمًا لَهُ، أَوْ لغيره من النَّاس، كُنْت أنا وَهُوَ فِي الْجَنَّة كهاتين»[1].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٥٢٨ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، مما أضرب يتيمي؟ قَالَ: «مما كُنْت ضاربًا مِنْهُ ولدك غير واف مالك بماله، ولا سائل من ماله مالاً».

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ معلى بن مهدى، وثقه ابن حبان وغيره، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٢٩ - وَعَن عبد الرحمن بن أبزى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «كن لليتيم كالأب الرحيم».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وَهُوَ فِي الزهد، ورجاله ثقات.

١٣٥٣٠ - وَعَن عبد الله بن العباس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اليتيم يمسح رأسه هكذا»، ووصف صالح أنه وضع كفه عَلى مقدم رأسه مما يلى جبهته، ثُمَّ أصعدها إِلى وسط رأسه، ثُمَّ أحدرها إِلى مقدم رأسه أَوْ إِلى جبهته، «ومن كَانَ لَهُ أب، هكذا»، ووصف أنه وضع كفه على مقدم رأسه مما يلى جبهته، ثم أصعدها إلى وسط رأسه.

رواه **البزار**، **والطبراني فِي الأوسط** بنحوه، إلا أنه، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا كَانَ الغلام يتيمًا فامسحوا رأسه هكذا، إِلى قُدَّامٍ، وَإِذَا كَانَ لَهُ أب فامسحوا رأسه هكذا، إِلى خلف من مقدمه». وَفِيهِ محمد بن سليمان، وقد ذكروا هَذَا من مناكير حديثه.

٢٥ - باب مَا جَاء فِي الخادم

١٣٥٣١ - عَن عبد الله بن عباس، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «للمملوك عَلى سيده ثلاث خصال: لا يعجله عَن صلاته، ولا يقيمه عَن طعامه، ويشبعه كل الإشباع»[2].

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير (٢٥/٩٨).

(٢) أخرجه الطبراني فى الصغير (٢/١٢٧).

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وَفِيهِ من لم أعرفهم، وعبد الصمد بن عَلى ضعيف.

وقد تقدم الإحسان إِلى الخادم فِي كتاب العتق.

٢٦ - باب مَا جَاء فِي الجار

١٣٥٣٢ - عَن نافع بن عبد الحارث، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْجَارُ الصَّالِحُ وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ»(١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٣ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ ليدفع بالمسلم الصالح عَن مائة من أَهْل البيت من جيرانه البلاء»، ثُمَّ قرأ ﴿**وَلَوْلاَ دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ**﴾ [البقرة: ٢٥١](٢).

رواه **الطبراني فِي الكبير والأوسط**، وَفِيهِ يحيى بن سعيد العطار، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٣٤ - وَعَن رافع بن خديج، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التمسوا الجار قبل الدار، والرفيق قبل الطريق»(٣).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ أبان بن المحبر، وَهُوَ متروك.

٢٧ - باب حَقّ الجار والوصية بالجار

١٣٥٣٥ - عَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُوصِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ(٤).

رواه **أحمد والطبراني** بنحوه، وصرح بقية بالتحديث، فَهُوَ حديث حسن.

١٣٥٣٦ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الجيران ثلاثة: جار لَهُ حق واحد، وَهُوَ أدنى الجيران، وجار لَهُ حقان، وجار لَهُ ثلاثة حقوق، فأما الَّذِي لَهُ حق واحد: فجار مشرك لا رحم لَهُ، لَهُ حق الجوار، وأما الَّذِي لَهُ الحقان: فجار مسلم لَهُ حق الإسلام وحق الجوار، وأما الَّذِي لَهُ ثلاثة حقوق: فجار مسلم ذو رحم، لَهُ حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم».

---

(١) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٠٨٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن سوقة إلا حفص بن سليمان، ولا عن حفص إلا يحيى، تفرد به: أبو حميد الحمصى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٣٧٩).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٦٧/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٨).

رواه البزار عَن شيخه عبد الله بن محمد الحارثى، وَهُوَ وضاع.

١٣٥٣٧ - وَعَن سعيد بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للجار حق».

رواه البزار، وَفِيهِ إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٣٨ - وَعَن رَجُل من الأنصار، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَهْلِى أُرِيدُ النَّبِىَّ ﷺ وَإِذَا أَنَا بِهِ قَائِمٌ وَإِذَا رَجُلٌ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُمَا حَاجَةً فَجَلَسْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِى لَهُ مِنْ طُول الْقِيَام، ثُمَّ انْصَرَفَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ بِكَ هَذَا الرَّجُلُ حَتَّى جَعَلْتُ أَرْثِى لَكَ مِنْ طُول الْقِيَام، قَالَ: «أَتَدْرِى مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: لاَ، قَالَ: «ذَاكَ جِبْرِيلُ مازال يُوصِينِى بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ أَمَا إِنَّكَ لَوْ [كُنْتَ] سَلَّمْتَ عَلَيْهِ لَرَدَّ عَلَيْكَ السَّلاَمَ»[(١)].

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٣٩ - وَعَن محمد بن سلمة، قَالَ: مررت فَإِذَا رَسُول الله ﷺ عَلى الصفا واضعًا خده عَلى رَجُل، فلم ألبث أن نادانى رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «يا محمد بن سلمة، مَا منعك أن تسلم»؟ فَقَالَ محمد بن سلمة: يا رَسُول الله صلى الله عَلَيْكَ وسلم، رأيتك فعلت بهذا الرجل شَيْئًا لم تفعله بأحد من النَّاس، فكرهت أن أقطعك عَن حديثك، فمن كَانَ يا رَسُول الله؟ قَالَ: «كان جبريل عَلَيْهِ السَّلام»، قَالَ: فما قَالَ؟ قَالَ: «ما زال يوصينى بالجار، حَتَّى كُنْت أنتظر أن يأمرنى بتوريثه»[(٢)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عياش بن موسى السعدى، وقد ذكر ابن أبى حاتم: عياش بن مونس، وروى عَنْهُ اثنان، فإن كَانَ هَذَا ابن مونس، فرجاله ثقات، وإلا فلم أعرفه.

١٣٥٤٠ - وَعَن جَابِر، قَالَ: جَاءَ رَجُل ورسول الله ﷺ وجبريل يصليان حيث يصلى على الجنائز، فَقَالَ الرجل: يا رَسُول الله، من هَذَا الرجل الَّذِى رأيته معك؟ قَالَ: «وهل رأيته»؟ قَالَ: نعم، قَالَ: «لقد رأيت خيرًا كثيرًا، هَذَا جبريل ﷺ، مازال يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وَفِيهِ الفضل بن مبشر، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٣٦٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٤٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٢٣٤).

١٣٥٤١ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «مازال جبريل يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وَفِيهِ داود بن فراهيج، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٢ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مازال جبريل يوصينى بالجار حَتَّى ظننت أنه سيورثه».

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت بن أسلم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٤٣ - وَعَن زيد بن ثابت أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لقد أوصانى جبريل عَلَيْهِ السَّلام بالجار، حَتَّى ظننت أنه ليورثه»[١].

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ المطلب بن عبد الله بن حنطب، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٤ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ وَهُوَ عَلى ناقته الجدعاء فِى حجة الوداع يَقُولُ: «أوصيكم بالجار»، حَتَّى أكثر، فَقُلْتُ: إنه يورثه[٢].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٣٥٤٥ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، مَا حق جارى؟ قَالَ: «إن مرض عدته، وإن مات شيعته، وإن استقرضك أقرضته، وإن أعوز سترته، وإن أصابه خير هنأته، وإن أصابته مصيبة عزيته، ولا ترفع بناءك فوق بنائه فتسد عَلَيْهِ الريح، ولا تؤذه بريح قدرك إلا أن تغرف لَهُ منها»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٤٦ - وَعَن جَابِر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا طبخ أحدكم قدرًا، فليكثر مرقها، ثُمَّ ليناول جاره منها»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٨١٩)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن زيد بن ثابت إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب بن عبد الرحمن.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٤١٩/١٩).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٩١)، وقال: لم يروِ هذا الحديثَ عن الأعمشِ إلا أبو مسلم.

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش، وثقه ابن حيان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٤٧ - وَعَن أسماء بنت أبى بكر، قَالَتْ: كُنْت مرة فِي أرض قطعها النَّبِى ﷺ لأبى سلمة والزبير فِي أرض البصير، فخرج الزبير مع رَسُول الله ﷺ ولنا جار من اليهود، فذبح شاة فطبخت، فوجدت ريحها، فدخلنى من ريح اللحم مَا لم يدخلنى من شَيْء قط، وأنا حامل بابنة لِي تدعى خديجة، فلم أصبر، فطلعت فدخلت عَلى امرأته أقتبس منها نارًا لعلها تطعمنى، وَمَا بى من حاجة إِلى النار، فلما شممت ريحه ورأيته ازددت شرًا، فأطفأته، ثُمَّ جئت الثانية أقتبس مثل ذَلِكَ، ثُمَّ الثالثة، فلما رأيت ذَلِكَ قعدت أبكى وأدعو الله، فَجَاءَ زوج اليهودية، فَقَالَ: أدخل عليكم أحد؟ قَالَتْ: العربية دخلت تقتبس نارًا، قَالَ: فلا آكل منها أبدًا، أَوْ ترسلى إِلَيْهَا منها، فأرسلت إِلى بقدحة، ولم يكن فِي الأَرْضِ شَيْء أدعى إِلى من تلك الأكلة، قَالَ ابن بكير: القدحة: الغرفة[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٤٨ - وَعَن عَائِشَة أم المؤمنين، قَالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، يكون لِي جاران: أحدهما بابه قبالة بابى، والآخر شاسع عَن بابى، وَهُوَ أقرب فِي الجدر، فبأيهما أبدأ؟ قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ابدئى بالذى بابه قبالة بابك»[2].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح بغير سياقه. **رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد، والطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ عويد بن أبى عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٥٤٩ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، إن لِي جارين فإلى أيهما أهدى؟ قَالَ: «إِلى أقربهما منك بابًا»[3].

رواه الطبراني، وَفِيهِ مسعدة بن اليسع، وَهُوَ كذاب.

٢٨ - باب إكرام الجار

١٣٥٥٠ - عَن رَجُل من أصحاب النَّبِى ﷺ، عَن النَّبِى ﷺ أنه، قَالَ: «مَنْ كَانَ

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٤/١٠٣، ١٠٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى عامر الخزاز إلا النضر بن شميل.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/٤٢١).

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ، وَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ لِيَسْكُتْ».

١٣٥٥١ - وَفِي رواية: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»، ثلاث مرات، «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فليحسن إلى جَارَهُ»، ثلاث مرات.

رواه كله أحمد بأسانيد، ورجال الأول رجال الصحيح، غير علقمة بن عبد الله المزنى، وَهُوَ ثقة.

١٣٥٥٢ - وَعَن عَائِشَة، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ»(١).

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَحْفَظْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى وإسنادهما حسن. **قُلْتُ**: وبقية هَذِهِ الأحاديث فِى الضيافة.

٢٩ - باب فيمن يشبع وجاره جائع

١٣٥٥٤ - عَن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما آمن بى من بات شبعان وجاره جائع إلى جنبه وَهُوَ يعلم به».

رواه الطبرانى والبزار، وإسناد البزار حسن.

١٣٥٥٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أنه قَالَ وَهُوَ ينحل ابن الزبير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ليس المؤمن الَّذِى يشبع وجاره جائع»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٦٩)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٨/١٦٤)، والحاكم فى المستدرك (٤/١٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٢)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (١/٥٣٢).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٧٤١).

رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله ثقات.

١٣٥٥٦ - وَعَن عباية بن رفاعة، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ، أَنَّ سَعْدًا لَمَّا بَنَى الْقَصْرَ، قَالَ: انْقَطَعَ الصُّوَيْتُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ أَخْرَجَ زَنْدَهُ وَأَوْرَى نَارَهُ وَابْتَاعَ حَطَبًا بِدِرْهَمٍ، وَقِيلَ لِسَعْدٍ: إِنَّ رَجُلاً فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ: ذَاكَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ فَحَلَفَ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، فَقَالَ: نُؤَدِّي عَنْكَ الَّذِي تَقُولُهُ وَنَفْعَلُ مَا أُمِرْنَا بِهِ [فَأَحْرَقَ الْبَابَ]، ثُمَّ أَقْبَلَ يَعْرِضُ عَلَيْهِ أَنْ يُزَوِّدَهُ فَأَبَى فَخَرَجَ فَقَدِمَ عَلَى عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَهَجَّرَ إِلَيْهِ فَسَارَ ذَهَابَهُ وَرُجُوعَهُ تِسْعَ عَشْرَةَ لَيْلَة، فَقَالَ: لَوْلاَ حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ لَرَأَيْنَا أَنَّكَ لَمْ تُؤَدِّ عَنَّا، قَالَ: بَلَى أَرْسَلَ يَقْرَأُ عَلَيكَ السَّلاَمَ، وَيَعْتَذِرُ وَيَحْلِفُ بِاللَّهِ مَا قَالَهُ، قَالَ: فَهَلْ زَوَّدَكَ شَيْئًا.؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُزَوِّدَنِي أَنْتَ، قَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ آمُرَ لَكَ فَيَكُونَ لَكَ الْبَارِدُ وَيَكُونَ لِيَ الْحَارُّ وَحَوْلِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَدْ قَتَلَهُمُ الْجُوعُ، وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ يَشْبَعُ الرَّجُلُ دُونَ جَارِهِ»[(١)].

رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر.

١٣٥٥٧ - وَعَن عَلى، عَلَيْهِ السَّلام، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ أُعْطِيكُمْ وَأَدَعُ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَلَوَّى بُطُونُهُمْ مِنَ الْجُوعِ»[(٢)].

رواه أحمد وَفِيهِ عطاء بن السائب، وقد اختلط.

٣٠ - باب فيمن لَهُ جار فقير لا يصله

١٣٥٥٨ - عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى النَّبِى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله أكسنى، فأعرض عَنْهُ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، أكسنى، فَقَالَ: «أما لك جار لَهُ فضل ثوبين»؟ قَالَ: بلى، غير واحد، قَالَ: «فلا يجمع الله بينك وبينه فِى الجنة»[(٣)].

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥٤/١)، والحاكم فى المستدرك (١٦٧/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٥)، وابن حجر فى المطالب العالية (٢٧٢١)، والسيوطى فى الدر المنثور (١٥٩/٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٢٤٩٢٨)، وأبو نعيم فى الحلية (٢٧/٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٧٩/١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٦)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٤١٩٧٨، ١٦٧٨)، وأبو نعيم فى حلية الأولياء (٤١/٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧١٨٥)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت البنانى إلا=

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ المنذر بن زياد الطائى، وَهُوَ متروك.

٣١ - باب حد الجوار

١٣٥٥٩ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «حق الجار أربعون دارًا، هكذا وهكذا وهكذا وهكذا، يمينًا وشمالاً وقدام وخلف».

رواه أبو يعلى عَن شيخه محمد بن جامع العطار، وَهُوَ ضعيف. وحديث كعب بن مالك فِى باب أذى الجار.

٣٢ - باب مَا جَاء فِى جار السوء وإمام السوء وزوجة السوء، نعوذ بالله مِنْهُمْ

١٣٥٦٠ - عَن فضالة بن عبيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاثة من العواقر: إمام إن أحسنت لم يشكر، وإن أسأت لم يغفر، وجار السوء إن رأى خيرًا دفنه، وإن شرًا أذاعه، وامرأة إن حضرت آذتك، وإن غبت عنها خانتك»(١).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ محمد بن عصام بن يزيد، ذكره ابن أبى حاتم، ولم يجرحه، ولم يوثقه، وبقية رجاله وثقوا.

٣٣ - باب مَا جَاء فِى أذىّ الجار

١٣٥٦١ - عَن المقداد بن الأسود، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ لأصحابه: «مَا تَقُولُونَ فِى الزِّنَا؟» قَالُوا: حَرَامٌ حَرَّمَهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: «لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرَةِ نِسْوَةٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ» قَالَ: فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِى السَّرِقَةِ؟» قَالُوا: حَرَّمَهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: «لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»(٢).

رواه أحمد والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلاَتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا غَيْرَ أَنَّهَا تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِى

=المنذر بن زياد، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣١٨/١٨، ٣١٩).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٨/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٧)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢٥٩/٢).

النَّار» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ فُلاَنَةَ يُذْكَرُ مِنْ قِلَّةِ صِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا وَصَلاَتِهَا وَإِنَّهَا تَصَدَّقُ بِالأَثْوَارِ مِنَ الأَقِطِ وَلاَ تُؤْذِى جِيرَانَهَا بِلِسَانِهَا قَالَ: «هِيَ فِى الْجَنَّةِ»(١).

رواه أحمد والبزار، ورجاله ثقات.

١٣٥٦٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لاَ يُؤْمِنُ» قَالُوا: وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْجَارُ لاَ يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَمَا بَوَائِقُهُ؟ قَالَ: «شَرُّهُ»(٢).

قُلْتُ: لأَبِى هُرَيْرَة فِى الصحيح: «لاَ يَدخل الْجَنَّة من لا يأمن جاره بوائقه». رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٦٤ - وَعَن طلق بن عَلى، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «ليس بالمؤمن، الَّذِى لا يأمن جاره بوائقه»(٣).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ أيوب بن عتبة، ضعفه الجمهور، وَهُوَ صدوق كثير الخطأ.

١٣٥٦٥ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما هُوَ بمؤمن من لا يأمن جاره بوائقه».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ ابن إسحاق، وَهُوَ مدلس.

١٣٥٦٦ - وَعَن كعب بن مالك، قَالَ: أتى النَّبِى ﷺ رَجُل، فَقَالَ: يا رَسُول الله، إنى نزلت فِى محلة بنى فلان، وإن أشدهم لِى أذى أقربهم لِى جوارًا، فبعث رَسُول الله ﷺ أبا بكر وعمر وعليًا يأتون المسجد فيقولون عَلى بابه فيصيحون: «ألا إن أربعين دارًا جار، ولا يدخل الْجَنَّة من خاف جاره بوائقه».

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٤٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣/٣٥٩)، والتبريزى فى مشكاة المصابيح (٤٩٩٢)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (٣٠٦، ٥٣٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٨/٢٥٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٢٨٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٥٩)، والسيوطى فى الدر المنثور (٢/١٥٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٩٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن قيس بن طلق إلا أيوب بن عتبة، تفرد به: حماد بن محمد.

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يوسف بن السفر، وَهُوَ متروك.

١٣٥٦٧ - وَعَن ابن مسعود، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى فاطمة، فَقَالَ: يا بنت رَسُول الله ﷺ، هَلْ ترك رَسُول الله ﷺ شَيْئًا تطرفينيه؟ قَالَتْ: يا جارية، هات تلك الحريرة، فطلبتها فلم تجدها، فَقَالَتْ: ويحك، أطلبيها، فإنها تعدل عندى حسنًا وحسينًا، فطلبتها فَإِذَا هى قد قمتها فِى قمامتها، فَإِذَا فيها: قَالَ محمد ﷺ: «ليس من المؤمنين من لا يأمن جاره بوائقه، من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيرًا أَوْ ليسكت، إن الله يحب الحى الحليم المتعفف، ويبغض الفاحش البذىء السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان والإيمان فِى الْجَنَّة، والفحش من البذاء والبذاء فِى النار»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سوار بن مصعب، وَهُوَ متروك.

١٣٥٦٨ - وَعَن أبى جحيفة، قَالَ: جَاءَ رَجُل إِلى رَسُول الله ﷺ يشكو جاره، قَالَ: «اطرح متاعك عَلى الطريق»، فطرحه، فجعل النَّاس يمرون عَلَيْهِ ويلعنونه، فَجَاءَ إِلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: يا رَسُول الله، مَا لقيت من النَّاس، قَالَ: «وما لقيت منهم»؟ قَالَ: يلعنونى، قَالَ: «لعنك الله قبل الناس»، فَقَالَ: إنى لا أعود، فَجَاءَ الَّذِى شكاه إِلى النَّبِى ﷺ، فَقَالَ: «ارفع متاعك فقد كفيت»[(٢)].

رواه الطبرانى والبزار بنحوه إلا أنه، قَالَ: «ضع متاعك عَلى الطريق»، أى عَلى ظهر الطريق، فوضعه، فَكَانَ كل من مر، قَالَ: «ما شأنك»؟ قَالَ: جارى يؤذينى، فيدعو عَلَيْهِ، فَجَاءَ جاره فَقَالَ: رد متاعك، فلا أؤذيك أبدًا، وَفِيهِ أبو عمر المنتهى، تفرد عَنْهُ شريك، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٦٩ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا قليل من أذى الجار»[(٣)].

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٥٧٠ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من اطلع من بيت جاره

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٤٤٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٣٤/٢٢)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٠٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥٨/٢٣).

فنظر إلى عورة أخيه المسلم، أَوْ شعر امرأته أَوْ شَيْء من جسدها، كَانَ حقًا عَلى اللـه أن يدخله النار»[(١)].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ يحيى بن عنبسة، وَهُوَ وضاع.

١٣٥٧١ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: خرج رَسُول الله ﷺ فِي غزاة، فَقَالَ: «لا يصحبنا اليوم من آذى جاره»، فَقَالَ رَجُل من القوم: أنا بلت فِي أصل حائط جارى، فَقَالَ: «لا تصحبنا اليوم»[(٢)].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ يحيى بن عبد الحميد الحمانى، وَهُوَ ضعيف.

٣٤ - باب خصومة الجيران يَوْمَ القِيَامَةِ

١٣٥٧٢ - عَن عقبة بن عامر، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَوَّلُ خَصْمَيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَارَانِ»[(٣)].

رواه **أحمد والطبراني** بنحوه، وأحد إسنادى الطبرانى رجاله رجال الصحيح، غير أبى عشانة، وَهُوَ ثقة.

٣٥ - باب فيمن يصبر عَلى أذى جاره

١٣٥٧٣ - عَن مُطَرِّف، يَعْنِي ابْنِ عَبْد الله، قَالَ: كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ حَديثٌ، وَكُنت أَشتهى لِقَاءه فَلقيته، فَقُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، كَانَ يَبْلُغُنِي عَنْكَ حَديثٌ، وَكُنت أَشتهى لِقَاءَكَ، قَالَ: لله تَبَارَك وَتَعَالى أَبوك، وَقَدْ لَقيتنى، فَهات، قُلْتُ: حَدِيثًا بَلغنى أَن رَسُولَ الله ﷺ حَدَّثَكَ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ ثَلاَثَةً، وَيُبْغِضُ ثَلاَثَةً»، قَالَ: فَما أَخالنى أَكذب عَلَى رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: فَمَنْ هَؤُلاَءِ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «رَجُلٌ غزَا فِي سَبيل الله صَابِرًا مُحْتَسِبًا، فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، وَأَنْتُمْ تَجدُونَهُ عِنْدَكُمْ فِي كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»، ثُمَّ تَلاَ: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ**﴾ [الصف: ٤]، قُلْتُ: وَمَنْ؟ قَالَ: «رَجُلٌ كَانَ لَهُ جَارُ سُوْءٍ يُؤْذِيهِ،

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٤٥٦)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن عمر بن عبد العزيز إلا بهذا الإسناد، تفرد به: محمد بن عمرو بن سلمة المرادى.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٧٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٥١/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٠٣/١٧، ٣٠٩)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٠).

فَصَبَرَ عَلَى أَذَاهُ حَتَّى يَكْفِيَهُ اللهُ إِيَّاهُ بِحَيَاةٍ أَوْ مَوْتٍ»[١].

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد رواه النسائى وغيره، غير ذكر الجار. **رواه أحمد، والطبرانى**، واللفظ لَهُ، وإسناد الطبرانى وأحد إسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح.

٣٦ - باب الإخاء بَيْنَ المسلمين

١٣٥٧٤ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ آخى بَيْنَ الزبير وابْنِ مَسْعُودٍ[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط والكبير، ورجال الأوسط ثقات.

١٣٥٧٥ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: آخى رَسُول الله ﷺ بَيْنَ أصحابه، آخى بَيْنَ سلمان وأبى الدرداء، وبين عوف بن مالك، وبين صعب بن جثامة.

رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٧٦ - وَعَن زيد بن حارثة، قَالَ: قُلْتُ: يا رَسُول الله، آخيت بينى وبين حمزة.

رواه البزار والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادى الطبرانى.

١٣٥٧٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: آخى رَسُول الله ﷺ بَيْنَ زيد بن حارثة وحمزة.

رواه البزار، وَفِيهِ إسحاق الفروى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٧٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ زيد بن حارثة، مولى رَسُول الله ﷺ، أخا حمزة، آخى بينهما رَسُول الله ﷺ.

١٣٥٧٩ - وَفِى رواية، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ أيضًا، قَالَ: قَالَ زيد بن حارثة فِى ابنة حمزة: ابنة أخى، آخى رَسُول الله ﷺ بينى وبين أبيها.

وَفِى إسنادهما الحجاج بن أرطاة، وَهُوَ مدلس، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٠ - وَعَن عمرو بن قيس، وعسل بن كعب، أحد بنى زمام، أن جده مازن

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٧٦/٥)، والطبرانى فى الكبير (١٦١/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٢٢٣)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يعلى بن مسلم إلا سفيان بن حسين، تفرد به: عباد.

ابن خيثمة، يَعْنِي جد عمرو بن قيس، بعثهما مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ حين نزل بَيْنَ السكون والسكاسك، وَقَالَ: حَتَّى أسلم النَّاس وافدين إِلَى رَسُول الله ﷺ، وآخى بَيْنَ السكون والسكاسك[١].

رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

١٣٥٨١ - وَعَن أَبِي أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ آخى بَيْنَ أبى الدرداء وسلمان[٢].

رواه الطبراني، وَفِيهِ جسر بن فرقد، وَهُوَ ضعيف، وتأتى أحاديث نحوها.

٣٧ - باب مَا جَاء فِي الحِلْف

١٣٥٨٢ - عَن عَبْدِ الرَّحْمَن بْنِ عَوْفٍ عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «شَهِدْتُ حِلْفَ الْمُطَيِّبِيْنَ مَعَ عُمُومَتِى وَأَنَا غُلاَمٌ فَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِى حُمْرَ النَّعَمِ وَأَنِّى أَنْكُثُهُ». قَالَ الزُّهْرِىُّ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يُصِبِ الإِسْلاَمُ حِلْفًا إِلاَّ زَادَهُ شِدَّةً وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ» وَقَدْ أَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ[٣].

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال حديث عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رجال الصحيح، وكذلك مرسل الزهرى.

١٣٥٨٣ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن النَّبى ﷺ، قَالَ: «ما يسرنى أن لِى حمر النعم، وأنى نقضت الحلف الَّذِى فِى دار الندوة»[٤].

رواه الطبراني، وَفِيهِ مرزوق بن المرزبان، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٨٤ - وَعَن بديل بن وَرقاء، أَن رَسُول الله ﷺ أدخل فِى حلف يَوْم الحُديبية خُزاعة، وَكتبَ إِليهم وَإِلَى بَدِيل بن وَرقاء سَرَوَات بَنِى عمرو: «سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّى أَحْمَدُ إِلَيْكُمُ اللهَ الَّذِى لاَ إِلهَ إِلاَّ هُوَ، أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّى لَمْ أَتِمْ بَالَكُمْ وَلَمْ أُضِعْ فِى جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ تِهَامَةَ عَلَىَّ لأَنْتُمْ وَمَنْ تَبِعَكُمْ مِنَ الْمُطَيِّبِيْنَ، وَقَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِثْلَ مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِى، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرَ سَاكِنِ مَكَّةَ، وَإِنَّكُمْ غَيْرُ خَائِفِينَ مِنْ قِبَلِى وَلاَ مُخَوِّفِينَ»، هَذَا أَوْ نَحْوُهُ[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/٣٤٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٠٨٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١/١٩٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٢).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٧٧٨).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١٨٧).

رواه الطبراني، وَفِيهِ جماعة لم أعرفهم.

١٣٥٨٥ - وَعَن سلمة بن بديل بن ورقاء، قَالَ: دفع إِلى أبى، بديل بن ورقاء، هَذَا الكتاب فَقَالَ: يا بنى، هَذَا كتاب النَّبِى ﷺ فاستوصوا بِهِ، ولن تزالوا بخير مَا دام فيكم: «بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رَسُول الله ﷺ إِلى بديل بن ورقاء وبشر سروات بنى عمرو، فإنى أحمد إليكم الله الَّذِى لا إله إلا هُوَ، وأما بعد: فإنى لم ابم بالكم ولم أضع فِى حينكم، وإن أكرم تهامة عَلى أنتم وأقربه منى رحمًا، ومن تبعكم من المطلبيين، وإنى أخذت لمن هاجر منكم مثل مَا أخذت لنفسى، ولو هاجر بأرضه غير ساكن مكة إلا معتمرًا أَوْ حاجًا، وإنى لم أضع فيكم إن سلمت، وإنكم غير خائفين من قبلى ولا مخفرين، أما بعد: فإنه قد أسلم علقمة بن علاثة وابنا عون، وبايعا عَلى من تبعهم من عكرمة، وآخذ لمن تبعه منكم مثل مَا آخذ لنفسى، وإن بعضنا من بعض أبدًا فِى الحل والحرم». قَالَ أبو محمد: وحدثنى أبى، قَالَ: سَمِعْت أشياخنا يقولون: هُوَ خط عَلى بن أبى طالب، رَضِى الله عَنْهُ[1].

رواه الطبراني، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٥٨٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا حلف فِى الإسلام، وَمَا كَانَ فِى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة، أَوْ حدة».

رواه أبو يعلى وأحمد باختصار، ورجالهما رجال الصحيح.

١٣٥٨٧ - وَعَن قيس بن عاصم، أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِىَّ ﷺ عَنِ الْحِلْفِ فَقَالَ: «مَا كَانَ مِنْ حِلْفٍ فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَتَمَسَّكُوا بِهِ وَلاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ»[2].

رواه أحمد.

١٣٥٨٨ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لاَ حِلْفَ فِى الإِسْلاَمِ، وإِنَّما حِلْفَ كَانَ فِى الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَزِدْهُ الإِسْلاَمُ إِلاَّ حِدَّةً وَشِدَّةً»

رواه أبو يعلى والطبراني، وَفِيهِ جده بن أبى مليكة ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٨٩ - وَعَن فرات بن حبان العجلى، أنه سأل رَسُول الله ﷺ عَن حلف

---

(١) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (١١٨٨).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦١/٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٤).

الجاهلية، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لعلك تسأل عَن لخم وتميم»، قَالَ: نعم يا رَسُول الله، فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا يزيده الإسلام إلا شدة». ورجاله وثقوا وَفِي بعضهم ضعف.

٣٨ - باب الزيارة وإكرام الزائرين

١٣٥٩٠ - عَن عبد الله بن قيس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْثِرُ زِيَارَةَ الأَنْصَارِ خَاصَّةً وَعَامَّةً، فَكَانَ إِذَا زَارَ خَاصَّةً أَتَى الرَّجُلَ فِي مَنْزِلِهِ وَإِذَا زَارَ عَامَّةً أَتَى الْمَسْجِدَ(١).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩١ - وَعَن أَنْسٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «ما من عبد مسلم أتى أخاه يزوره فِي الله إلا ناداه مناد من السَّمَاءِ: أن طبت وطابت لك الْجَنَّة، وإلا قَالَ الله فِي ملكوت عرشه: عبدى زارنى وعلى قراه، فلم يرض لَهُ بثواب دون الجنة».

رواه **البزار وأبو يعلى**، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وَهُوَ ثقة.

١٣٥٩٢ - وَعَن أبى رزين العقيلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «يا أبا رزين، إن المسلم إِذَا زار أخاه المسلم شيعه سبعون ألف ملك يصلون عَلَيْهِ يقولون: اللَّهُمَّ كما وصله فيك فصله»(٢).

رواه **الطبرانى فِي الأوسط**، وَفِيهِ عمرو بن الحصنى، وَهُوَ متروك.

١٣٥٩٣ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «ألا أخبركم برجالكم فِي الجنة»؟ قُلْنَا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «النبى فِي الْجَنَّة، والصديق فِي الْجَنَّة، والرجل يزور أخاه فِي ناحية المصر، لا يزوره إلا لله فِي الجنة».

قُلْتُ: فذكر الحديث، وقد تقدم فِي النكاح فِي حق الزوج عَلى المرأة هُوَ وبقية طرقه.

١٣٥٩٤ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «أَصْلِحِي لَنَا الْمَجْلِسَ فَإِنَّهُ يَنْزِلُ مَلَكٌ إِلَى الأَرْضِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَيْهَا قَطُّ»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٨/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٣٢٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عطاء الخراسانى إلا ابنه عثمان، ولا عن عثمان إلا ابن علاثة، تفرد به: عمرو بن الحصين.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢٩٦/٦)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٦٦).

رواه **أحمد**، وَفِيهِ تابعى لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٣٥٩٥ - وَعَن أَنَس، قَالَ: كَانَ رَسُول الله ﷺ يؤاخى بَيْنَ الاثنين من أصحابه، فتطول عَلى أحدهما الليلة حَتَّى يلقى أخاه، فيلقاه بود ولطف فيقول: كيف كُنْت بعدى؟ وأما العامة، فلم يكن يأتى عَلى أحدهما ثلاث لا يعلم علم أخيه.

رواه **أبو يعلى**، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٩٦ - وَعَن أم نجيد أنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِينَا فِى بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَأَتَّخِذُ لَهُ سَوِيقَةً فِى قَعْبَةٍ لِى فَإِذَا جَاءَ سَقَيْتُهُ إِيَّاهَا[1].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٥٩٧ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أنه دخل عَلى رَسُول الله ﷺ، فألقى إِلى وسادة حشوها ليف فلم أقعد عليها، بقيت بينى وبينه.

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٩٨ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخل عمر عَلى سلمان الفارسى، فألقى لَهُ وسادة، فَقَالَ: مَا هَذَا يا أبا عبد الله؟ فَقَالَ سلمان الفارسى: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ما من مسلم يدخل عَلَيْهِ أخوه المسلم فيلقى لَهُ وسادة إكرامًا وإعظامًا، إلا غفر الله له».

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٥٩٩ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: دخل سلمان عَلى عمر وَهُوَ متكئ عَلى وسادة، قَالَ: فألقاها إِلى، ثُمَّ قَالَ: يا سلمان، مَا من مسلم يدخل عَلى أخيه المسلم فيلقى إليه وسادة إكرامًا لَهُ، إلا غفر الله لَهُ[2].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ عِمْرَانَ بن خالد الخزاعى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٠٠ - وَعَن جبير بن مطعم، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إِلى بنى واقف نزور البصير»، رَجُل كَانَ مكفوف البصر.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٣٨٣)، وزاد هناك: «....سَقَيْتُهَا إِيَّاهُ، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ يَأْتِينِى السَّائِلُ فَأَتَزَهَّدُ لَهُ بَعْضَ مَا عِنْدِى؟ فَقَالَ: «ضَعِى فِى يَدِ الْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفًا مُحْرَقًا».

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٦٨).

رواه البزار واللفظ لَهُ، والطبرانى، ورجال البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن المستمر العروقى، وَهُوَ ثقة.

١٣٦٠١ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «انطلقوا بنا إلى بنى واقف نزور البصير».

رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح غير موسى بن عبد الرحمن المسروقى، وَهُوَ ثقة، إلا أن البزار، قَالَ: لم يروه من حديث جَابِرٍ إلا حسين بن عَلى الجعفى، وأحسبه أخطأ فِيهِ.

١٣٦٠٢ - وَعَن عوف، قَالَ: قَالَ عبد الله لأصحابه حين قدموا عَلَيْهِ: هَلْ تجالسون؟ قَالُوا: لا نترك ذاك، قَالَ: فهل تزاورون؟ قَالُوا: نعم يا أبا عبد الرحمن، إن الرجل منا ليفقده أخاه فيمشى عَلى رجليه إلى آخر الكوفة حَتَّى يلقاه، قَالَ: إنكم لن تزالوا بخير مَا فعلتم ذَلِكَ[1].

رواه الطبرانى، وإسناده منقطع.

١٣٦٠٣ - وَعَن حبيب بن إبراهيم بن سبيط، أنه دخل عَلى عبد الله بن الحارث ابن جزء الزبيدى، فرمى إليه بوسادة كانت تحته وَقَالَ: من لم يكرم جليسه فليس من أحمد ولا من إبراهيم عليهما السلام.

رواه الطبرانى، ورجاله ثقات.

١٣٦٠٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ لِى رَسُول الله ﷺ: «يا أبا هريرة، زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه البزار والطبرانى فِى الأوسط، وَقَالَ البزار: لا يعلم فِيهِ حديث صحيح.

١٣٦٠٥ - وَعَن أَبِى ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه البزار، وَفِيهِ عويد بن أبى عِمْرَانَ، وَهُوَ متروك.

١٣٦٠٦ - وَعَن حبيب بن سلمة الفهرى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا»[2].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨٩٧٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٠٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا=

رواه **الطبراني فِي الثلاثة**، وَفِيهِ محمد بن مخلد الرعيني، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٠٧ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا»[١].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِيهِ ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٠٨ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «زر غبًا، تزدد حبًا».

رواه **الطبراني**، وإسناده جيد.

٣٩ - باب مَا جَاء فِي الضيافة

١٣٦٠٩ - عَن عقبة بن عامر عَن النَّبِي ﷺ أنه، قَالَ: «لاَ خَيْرَ فِيمَنْ لاَ يُضِيفُ»[٢].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير ابن لهيعة، وحديثه حسن.

١٣٦١٠ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة أن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «أَيُّمَا ضَيْفٍ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا فَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ بِقَدْرِ قِرَاهُ وَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ»[٣].

رواه **أحمد**، ورجاله ثقات.

١٣٦١١ - وَعَن سمرة بن جندب، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يأمر بقرى الضيف[٤].

رواه **الطبراني والبزار**، وإسناده ضعيف.

١٣٦١٢ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «للضيف عَلى من نزل بِهِ من الحق ثلاث، فما زاد فَهُوَ صدقة، وعلى الضيف أن يرتحل لا يؤثم أَهْل منزله».

=سليمان بن أبي كريمة، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد، تفرد به: أزهر بن زفر. وفي الصغير (١٠٧/١).

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم (١٧٥٤، ٥٦٤١)، وهما عن أبي هريرة، ولم أقف عليه لابن عمر عنده.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١٥٥/٤)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٨)، والمنذري في الترغيب والترهيب (٣٧٤/٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٢٣٩/٥)، والعراقي في المغني عن حمل الأسفار (١٢/٢)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٣٥/٣).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٨٠/٢)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٨٦٩).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم (٧٠٦١).

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. **رواه أبو يعلى والبزار**، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦١٣ - وَعَن التلب، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الضيافة ثلاثة أيام حق لازم فما كَانَ بعد ذَلِكَ فصدقة».

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦١٤ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه». قالها ثلاثًا، قَالَ: وَمَا كرامة الضيف يا رَسُول الله؟ قَالَ: ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فما جَلس بَعد ذَلِكَ فَهو صَدَقَةٌ[١].

رواه أحمد، مطولاً هكذا ومختصرًا بأسانيد، **وأبو يعلى، والبزار**، وأحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح.

١٣٦١٥ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهو صَدَقَةٌ، وَكَل مَعروف صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٦ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فَهو صَدَقَةٌ».

رواه البزار، ورجاله ثقات.

١٣٦١٧ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما زاد فَهُوَ صدقة»[٢].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ رشدين بن كريب، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦١٨ - وَعَن أبى مالك الأشعرى، عَن أبيه طارق، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «الضيافة ثلاثة أيام، فما كَانَ فوق ذَلِكَ فمعروف»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٠).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٨٩٤).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٨١٩٩).

obeikandl.com

١٣٦١٩ – وَعَن زيد بن خالد، أن رَسُول اللـه ﷺ قَـالَ: «مَـنْ كَـانَ يُؤْمِـنُ بِاللَّـهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ فَمَا زَادَ فهو صَدَقَةٌ»(١).

رواه البزار والطبراني، ورجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٢٠ – وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلاَ يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِـنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٢).

رواه البزار، وَفِي بعض رجاله ضعف وقد وثقوا.

١٣٦٢١ – وَعَن أَنَسٍ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ»(٣).

رواه البزار، وَفِيهِ محمد بن ثابت البنانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٢٢ – وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جاره».

رواه الطبراني وأحمد وإسنادهما حسن، ويأتى فِي كتاب الزهـد فِي بـاب الصمـت حديث عَائِشَة وغيرها.

١٣٦٢٣ – وَعَن حميد الطويل، عَن أَنَسٍ، قَالَ: دخل عَلَيْهِ قوم يعودونه فِـي مـرض لَهُ فَقَالَ: يا جارية، هلمى لأصحابنا ولـو بسـرًا، فـإنى سَـمِعْت رَسُـول اللـه ﷺ يَقُـولُ: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»(٤).

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٦٢٤ – وَعَن شهاب بن عباد، أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْـسِ وَهُـمْ يَقُولُـونَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٨٧)، وأورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٥).

(٢) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٦).

(٣) أورده المصنف فى كشف الأستار برقم (١٩٢٧).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦٥٠١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن حميـد إلا يحيـى بـن أيوب، ولا عن يحيى إلا طلق بن السمح، تفرد به: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم.

قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ بِنَا، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ أَوْسَعُوا لَنَا، فَقَعَدْنَا فَرَحَّبَ بِنَا النَّبِيُّ ﷺ وَدَعَا لَنَا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْنَا فَقَالَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ وَزَعِيمُكُمْ؟» فَأَشَرْنَا بِأَجْمَعِنَا إِلَى الْمُنْذِرِ بْنِ عَائِذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهَذَا الأَشَجُّ؟» وَكَانَ أَوَّلَ يَوْمٍ وُضِعَ عَلَيْهِ هَذَا الإِسْمُ لضَرْبَةٍ لِوَجْهِهِ بِحَافِرِ حِمَارٍ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَتَخَلَّفَ بَعْدَ الْقَوْمِ فَعَقَلَ رَوَاحِلَهُمْ وَضَمَّ مَتَاعَهُمْ ثُمَّ أَخْرَجَ عَيْبَتَهُ فَأَلْقَى عَنْهُ ثِيَابَ السَّفَرِ وَلَبِسَ مِنْ صَالِحِ ثِيَابِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى ﷺ وَقَدْ بَسَطَ النَّبِيُّ ﷺ رِجْلَهُ وَاتَّكَأَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ الأَشَجُّ أَوْسَعَ الْقَوْمُ لَهُ وَقَالُوا: هَاهُنَا يَا أَشَجُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَاسْتَوَى قَاعِدًا وَقَبَضَ رِجْلَهُ: «هَاهُنَا يَا أَشَجُّ» فَقَعَدَ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَحَّبَ بِهِ وَأَلْطَفَهُ، وَسَأَلَهُ عَنْ بِلاَدِهِ وَسَمَّى لَهُ قَرْيَةً قَرْيَةً الصَّنْفَا، وَالْمُشَقَّرَ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قُرَى هَجَرَ فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لأَنْتَ أَعْلَمُ بِأَسْمَاءِ قُرَانَا مِنَّا فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ وَطِئْتُ بِلاَدَكُمْ وَفُسِحَ لِي فِيهَا» قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الأَنْصَارِ فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ أَكْرِمُوا إِخْوَانَكُمْ فَإِنَّهُمْ أَشْبَاهُكُمْ فِي الإِسْلاَمِ أَشْبَهُ شَيْئًا بِكُمْ أَشْعَارًا وَأَبْشَارًا أَسْلَمُوا طَائِعِينَ غَيْرَ مُكْرَهِينَ وَلاَ مَوْتُورِينَ إِذْ أَبَى قَوْمٌ أَنْ يُسْلِمُوا حَتَّى قُتِلُوا» قَالَ: فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحُوا قَالَ: «كَيْفَ رَأَيْتُمْ كَرَامَةَ إِخْوَانِكُمْ لَكُمْ وَضِيَافَتَهُمْ إِيَّاكُمْ؟»، قَالُوا: خَيْرَ إِخْوَانٍ أَلاَنُوا فِرَاشَنَا وَأَطَابُوا مَطْعَمَنَا، وَبَاتُوا وَأَصْبَحُوا يُعَلِّمُونَا كِتَابَ رَبِّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ، فَأَعْجَبَتِ النَّبِيَّ ﷺ وَفَرِحَ بِهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَجُلاً رَجُلاً فَعَرَضْنَا عَلَيْهِ مَا تَعَلَّمْنَا وَعَلِمْنَا، فَمِنَّا مَنْ عَلِمَ التَّحِيَّاتِ وَأُمَّ الْكِتَابِ وَالسُّورَةَ وَالسُّورَتَيْنِ وَالسُّنَنَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «هَلْ مَعَكُمْ مِنْ أَزْوَادِكُمْ شَيْءٌ؟» فَفَرِحَ الْقَوْمُ بِذَلِكَ وَابْتَدَرُوا رِحَالَهُمْ، فَأَقْبَلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَهُ صُرَّةٌ مِنْ تَمْرٍ فَوَضَعُوهَا عَلَى نِطْعٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَوْمَأَ بِجَرِيدَةٍ فِي يَدِهِ كَانَ يَتَخَصَّرُ بِهَا فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُونَ الذِّرَاعَيْنِ، فَقَالَ: «أَتَسَمُّونَ هَذَا التَّعْضُوضَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ أُخْرَى فَقَالَ: «أَتُسَمُّونَ هَذَا الصَّرَفَانَ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى صُرَّةٍ فَقَالَ: «أَتُسَمُّونَ هَذَا الْبَرْنِيَّ» قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أَمَا إِنَّهُ خَيْرُ تَمْرِكُمْ وَأَنْفَعُهُ لَكُمْ» قَالَ: فَرَجَعْنَا مِنْ وِفَادَتِنَا تِلْكَ فَأَكْثَرْنَا الْغَرْزَ مِنْهُ وَعَظُمَتْ رَغْبَتُنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ مُعْظَمَ نَخْلِنَا وَتَمْرِنَا الْبَرْنِيَّ، فَقَالَ الأَشَجُّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ ثَقِيلَةٌ وَخِمَةٌ وَإِنَّا إِذَا لَمْ نَشْرَبْ هَذِهِ الأَشْرِبَةَ هِيجَتْ أَلْوَانُنَا، وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ، وَالنَّقِيرِ وَلْيَشْرَبْ أَحَدُكُمْ فِي سِقَاءٍ يُلاَثُ عَلَى فِيهِ» فَقَالَ لَهُ الأَشَجُّ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ رَخِّصْ لَنَا فِي مِثْلِ هَذِهِ وَأَوْمَأَ بِكَفِّهِ، فَقَالَ: «يَا أَشَجُّ إِنِّي إِنْ رَخَّصْتُ لَكَ فِي مِثْلِ

هَذِهِ، وَقَالَ: بِكَفَّيْهِ هَكَذَا، شَرِبْتَهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ، وَفَرَّجَ يَدَيْهِ، وَبَسَطَهَا، يَعْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَ أَحَدُكُمْ مِنْ شَرَابِهِ قَامَ إِلَى ابْنِ عَمِّهِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ» وَكَانَ فِي الْوَفْدِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَضَلٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَارِثُ قَدْ هُزِرَ سَاقُهُ فِي شَرَابٍ لَهُمْ فِي بَيْتٍ تَمْثَلَهُ مِنَ الشِّعْرِ فِي امْرَأَةٍ مِنْهُمْ، فَقَامَ بَعْضُ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَهَزَرَ سَاقَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: لَمَّا سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَعَلْتُ أَسْدُلُ ثَوْبِي فَأُغَطِّي الضَّرْبَةَ بِسَاقِي وَقَدْ أَبْدَاهَا اللَّهُ لنبيه ﷺ[1].

رواه أحمد، ورجاله ثقات.

١٣٦٢٥ - وَعَن نمير بن خرشة الثقفي، قَالَ: وفدنا عَلى رَسُول الله ﷺ، فأدركناه بالجحفة، فاستبشر النَّاس بقدومنا، فأسلمنا، وأمرهم بالقدوم معه إِلى المدينة، فَكَانَ يحض إخوانهم من النَّاس كل عشية عليهم يضيفونهم فيقول: «إخوانكم ضيفانكم، كل امرئ بقدر مَا وسع الله عليه»، فيقوم الرجل فيأخذ الرجل والرجلين، وَكَانَ يأخذ الثلاثة عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ[2].

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ محمد بن يزيد المستملي، وَهُوَ وضاع.

٤٠ - باب أدب الضَّيْف

١٣٦٢٦ - عَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر، ومن أبطأ عَنْهُ رزقه فليكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ومن نزل مع قوم فلا يصومن إلا بإذنهم، ومن دخل دار قوم فليجلس حيث أمروه، فإن القوم أعلم بعورة دارهم»[3].

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وزاد فِيهِ: «وإن من الذنب المسخوط بِهِ عَلى صاحبه، الحقد فِي الحسد، والكسل فِي العبادة، والضنك فِي المعيشة»، وَفِيهِ يونس بن تميم، ذكره الذهبي فِي الميزان، وذكر هَذَا الحديث فِي ترجمته، ولم يذكر عَن أحد تضعيفه.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٣٢، ٤٣٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٢٥)، وقال: لا يروى هذا الحديث عن نمير بن خرشة إلا بهذا الإسناد، تفرد به: يعقوب الزهرى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٧٢).

٤١ - باب النهى عَن التكلف

١٣٦٢٧ - عَن شقيق، أَوْ نَحْوِهِ، شَكَّ قَيْسٌ، أَنَّ سَلْمَانَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَدَعَا لَهُ بِمَا كَانَ عِنْدَهُ، وَقَالَ: لَوْلاَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَوْ لَوْلاَ أَنَّا نُهِينَا أَنْ يَتَكَلَّفَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ لَتَكَلَّفْنَا لَكَ[1].

رواه أحمد، والطبرانى فِى الكبير والأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٢٨ - وَعَن شقيق بن سلمة، قَالَ: دخلت أنا وصاحب لِى إِلى سلمان الفارسى، فَقَالَ سلمان: لولا أن رَسُول الله ﷺ نهى عَن التكلف لتكلفت لكم، ثُمَّ جَاءَ بخبز وملح، فَقَالَ صاحبى: لَوْ كَانَ فِى ملحنا عنقز، فبعث سلمان بمطهرته فرهنها، ثُمَّ جَاءَ بعنقز، فلما أكلنا قَالَ صاحبى: الحمد لله الَّذِى قنعنا بما رزقنا، فَقَالَ سلمان: لَوْ قنعت بما رزقك لم تكن مطهرتى مرهونة[2].

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح، غير محمد بن منصور الطوسى، وَهُوَ ثقة.

١٣٦٢٩ - وَفِى رواية عنده: نهانا رَسُول الله ﷺ أن نتكلف للضيف مَا لَيْسَ عندنا.

٤٢ - باب فيمن احتقرَ مَا قُدِّمَ إليه

١٣٦٣٠ - عَن عبد الله بن عبيد بن عمير، قَالَ: دَخَلَ عَلَى جَابِرٍ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِىِّ ﷺ فَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ خُبْزًا وَخَلاًّ، فَقَالَ: كُلُوا فَإِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «نِعْمَ الإِدَامُ الْخَلُّ، إِنَّهُ هَلاَكٌ بِالرَّجُلِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ النَّفَرُ مِنْ إِخْوَانِهِ فَيَحْتَقِرَ مَا فِى بَيْتِهِ أَنْ يُقَدِّمَهُ إِلَيْهِمْ، وَهَلاَكٌ بِالْقَوْمِ أَنْ يَحْتَقِرُوا مَا قُدِّمَ إِلَيْهِمْ»[3].

قُلْتُ: هُوَ فِى الصحيح باختصار. **رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط، وأبو يعلى**، إلا أنه، قَالَ: «وكفى بالمرء شرًا أن يحتقر مَا قرب إليه»، وَفِى إسناد أبى يعلى: أبو طالب القاص، ولم أعرفه، وبقية رجال أبى يعلى وثقوا.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٤٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٠٨٥).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٣٧١)، والطبرانى فى الكبير (٢/١٩٩، ٧/١٨٩، ١١/١٥٣) وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٦).

١٣٦٣١ – وَعَن أبى عوانة، أنه قَالَ: صنعت طعامًا، فدعوت سليمان الأعمش، فبلغنى عَنْهُ أنه، قَالَ: إن وضاحًا دعانا عَلى عرق عامر ورمان حامض، قَالَ: فلقيت رقبة ابن مصقلة فشكوته إليه فَقَالَ: أكفيك. فلقيه فَقَالَ: يا محمد دعاك أخ من إخواننا فأكرمك، ثُمَّ تقول: عَلى عرق عامر ورمان حامض، أما والله مَا علمتك إلا شرس الطبيعة دائم التطرب سريع الملل مستخف بحق الدور، كأنك تسعط الخردل إِذَا سيقت الحكمة.

رواه أبو يعلى، وإسناده حسن.

٤٣ – باب فيمن قدم إليه طعام فليأكل ولا يسأل عَنْهُ

١٣٦٣٢ – عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَامًا فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ، فَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ مِنْ شَرَابِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ»(١).

رواه أحمد، وأبو يعلى، وَفِيهِ مسلم بن خالد الزنجى، وثقه ابن معين وغيره وضعفه أحمد وغيره، وبقية رجالهما رجال الصحيح.

٤٤ – باب شكر المعروف ومكافأة فاعله

١٣٦٣٣ – عَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّ أَشْكَرَ النَّاسِ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ».

١٣٦٣٤ – وَفِى رواية: «لاَ يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»(٢).

رواه كله أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات.

١٣٦٣٤ – وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: كَانَ رَسُول الله ﷺ كثيرًا مَا يَقُولُ لِى: «يا عَائِشَة، مَا فعلت أبياتك»؟ فأقول: وأى أبياتى تريد يا رَسُول الله؟ فإنها كثيرة، فيقول لِى: «الشكر»، فأقول: نعم، بأبى أَنْت وأمى، قَالَ الشاعر:

اِرْفَعْ ضَعِيْفَكَ لاَ يَجُرْ بِكَ ضَعْفُهُ ... يَوْمًا فَتُدْرِكَهُ العَوَاقِبُ قَدْ نَمَا
يُجْزِيْكَ أَوْ يُثْنِى عَلَيْكَ وَإِنَّ مَنْ ... أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ كَمَنْ جَزَى

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٩٩/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٧٧).
(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢١١/٥، ٢١٢)، والطبرانى فى الكبير (١٦٢/١).

إِنَّ الكَرِيْـــمَ إِذَا أَرَدْتَ وِصَالَـــهُ لَـمْ تُلْـفِ رَثَّـا حَبْلَهُ وَاهِي القُـوَى

قَالَ: فيقول: «يا عَائِشَة، إِذَا حشر اللـه الخلائـق يَـوْمَ القِيَامَـةِ، قَـالَ لعبـد مـن عبـاده اصطنع إليه عبد من عباده معروفًا: هَلْ شكرته؟ فيقول: أى رب، علمت أن ذَلِكَ منـك فشكرتك عَلَيْهِ، فيقول: لم تشكرنى إن لم تشكر من أجريت ذَلِكَ عَلى يديه»(١).

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط عَن شيخه ذاكر بـن شيبة العسـقلانى، ضعفـه الأزدى.

١٣٦٣٦ - وَعَن أبى المليح، عَن أسامة، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «لاَ يَشْكُرُ اللَّـهَ مَـنْ لاَ يَشْكُرُ النَّاسَ»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

١٣٦٣٧ - وَعَن أسامة بن زيد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أَشْـكَرَ النَّـاسِ لِلَّـهِ عَـزَّ وَجَلَّ أَشْكَرُهُمْ لِلنَّاسِ»(٣).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد المنعم بن نعيم، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٣٨ - وَعَن جَرِير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لم يشكر للناس، لم يشـكر لله»(٤).

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٣٩ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لـم يشـكر النَّـاس، لـم يشكر الله عَزَّ وَجَلَّ»(٥).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٤٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من اصطنـع إليكـم معروفًـا

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٨٠)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن مَكْحـولٍ إلا مـن هذا الوجه، تفرَّدَ به: روَّاد بن الجراح.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥١٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٢٥).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٠١).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٥٨٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن مطرف إلا أسباط، تفرَّدَ به: يوسف بن عدى.

فجازوه، فإن عجزتم عَن مجازاته فادعوا لَهُ حَتَّى يعلم أنه قد شكرتم، فإن الله شاكر يحب الشاكرين»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عبد الوهاب بن الضحاك وَهُوَ متروك، وَهُوَ عند أبى داود والنسائى، بلفظ: «حتى تروا أنكم قد كافأتموه»، بدل: «حتى يعلم أن قد شكرتم»، دون مَا بعده.

١٣٦٤١ - وَعَن عَائِشَة، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَتَى إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَلْيُكَافِئْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَذْكُرْهُ، فَإِنَ مَنْ ذَكَرَهُ فَقَدْ شَكَرَهُ، وَمَنْ تَشَبَّعَ بِمَا لَمْ يَنَلْ فَهُوَ كَلاَبِسِ ثَوْبَىْ زُورٍ»[٢].

رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن أبى الأخضر، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجال أحمد ثقات.

١٣٦٤٢ - وَعَن طلحة، يَعْنِى ابن عبيد الله، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أولى معروفًا، فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن كتمه فقد كفره»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٤٣ - وَعَن الحكم بن عمير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أتى إليكم معروفًا فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ يحيى بن يعلى الأسلمى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٤٤ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إذا قَالَ الرجل: جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ فِى الثناء»[٥].

رواه الطبرانى فِى الصغير، وَفِيهِ موسى بن عبيدة الربذى، وَهُوَ ضعيف.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٩)، وقال: لم يروِ هذا الحديث عن نافع إلا عُرْفُطَة. تفرَّد به: إسماعيل بن عيَّاش، عن الوليد بن عبَّاد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦/٩٠)، والبيهقى فى السنن الكبرى (٤/١٩٩)، والحاكم فى المستدرك (٢/٦٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٢)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (١٦٥٦٦).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢١١).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٣١٨٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢/١٤٩).

١٣٦٤٥ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِى فِى شِدَّةٍ حَرٍّ انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِهِ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ بِشِسْعٍ فَوَضَعَهُ فِى نَعْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَفْعَلْ مَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ»[١].

رواه **أحمد، والطبرانى**، وَفِيهِ عَلى بن يزيد الألهانى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٤٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَوْ قَالَ لِى فرعون: بارك الله فيك. قُلْتُ: وفيك، وفرعون قد مات[٢].

رواه **الطبرانى**، ورجاله رجال الصحيح.

٤٥ - باب إتمام المعروف

١٣٦٤٧ - عَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استتمام المعروف أفضل من ابتدائه»[٣].

رواه **الطبرانى فِى الصغير**، وَفِيهِ عبد الرحمن بن قيس الضبى، وَهُوَ متروك.

٤٦ - باب شكر القليل

١٣٦٤٨ - عَن النعمان بن بشير، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْقَلِيلَ لَمْ يَشْكُرِ الْكَثِيرَ، وَمَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، والتَّحَدُّثُ بِنِعْمَةِ اللَّهِ شُكْرٌ، وَتَرْكُهَا كُفْرٌ، وَالْجَمَاعَةُ رَحْمَةٌ، وَالْفُرْقَةُ عَذَابٌ».

رواه **عبد الله**، وأبو عبد الرحمن راويه عَن الشعبى لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٤٩ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: أَتَى النَّبِىَّ ﷺ سَائِلٌ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، أَوْ وَحَّشَ بِهَا، قَالَ: وَأَتَاهُ آخَرُ فَأَمَرَ لَهُ بِتَمْرَةٍ، قَالَ: فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ تَمْرَةٌ مِنْ رَسُول اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ لِلْجَارِيَةِ: «اذْهَبِى إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَأَعْطِيهِ الأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا الَّتِى عِنْدَهَا»[٤].

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح، غير عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وضعفه الدارقطنى.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٥/٢٥٦)، والطبرانى فى الكبير (٨/٢٥٥)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٠٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٥٥).

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/١٥٥، ٢٦٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٤).

٤٧ - باب مَا يَقُولُ إِذَا سُئل عَن حاله

١٣٦٥٠ - عَن أَنس، أن رَسُول الله ﷺ كَانَ يَلْقَى رَجُلاً فَيَقُولُ: «يَا فُلاَنُ كَيْفَ أَنْتَ؟» فَيَقُولُ: بخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَيَقُولُ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بخَيْرٍ» فَلَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «كَيْفَ أَنْتَ يَا فُلاَنُ؟» فَقَالَ: بخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ، قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ كُنْتَ تَسْأَلُنِي فَتَقُولُ: «جَعَلَكَ اللَّهُ بخَيْرٍ» وَإِنَّكَ الْيَوْمَ سَكَتَّ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ: «إِنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ فَتَقُولُ بخَيْرٍ أَحْمَدُ اللَّهَ، فَأَقُولُ: جَعَلَكَ اللَّهُ بخَيْرٍ، وَإِنَّكَ الْيَوْمَ قُلْتَ: بخَيْرٍ إِنْ شَكَرْتُ فَشَكَكْتَ فَسَكَتُّ عَنْكَ» (١).

رواه **أحمد**، ورجاله رجال الصحيح غير مؤمل بن إسماعيل، وَهُوَ ثقة، وَفِيهِ ضعف.

٤٨ - باب فيمن يرجى خيره وخير النَّاس وشرارهم

١٣٦٥١ - عَن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ فَقَالَ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ» فَسَكَتَ الْقَوْمُ فَأَعَادَهَا ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ» (٢).

رواه **أحمد** بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح.

١٣٦٥٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بشراركم»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «إن شراركم الَّذِي ينزل وحده ويجلد عبده ويمنع رفده»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «من يبغض النَّاس ويبغضونه»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، إن شئت يا رَسُول الله، قَالَ: «الذين لا يقيلون عثرة، ولا يقبلون معذرة، ولا يغفرون ذنبًا»، قَالَ: «أفلا أنبئكم بشر من ذلك»؟ قَالُوا: بلى، يا رَسُول الله، قَالَ: «من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره» (٣).

رواه **الطبراني**، وَفِيهِ عنبس بن ميمون وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٢٤١)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٦).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٢/٣٦٨، ٢٧٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٨٨٧).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٧٧٥).

١٣٦٥٣ - وَعَن أَنْسٍ، أن النَّبِى ﷺ قَالَ: «ألا أنبئكم بشراركم»؟ قَالُوا: بلى، قَالَ: «شراركم من يتقى شره، ولا يرجى خيره، وخياركم من يرجى خيره، ولا يتقى شره».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ مبارك بن سحيم وَهُوَ متروك.

٤٩ - باب فيمن يَصْلُحُ لَهُ المعروفُ

١٣٦٥٤ - عَن أَبِى أُمَامَةَ، أن رَسُول الله ﷺ قَالَ: «إن المعروف لا يصلح إلا لذى حسب أَوْ دين أَوْ لذى حلم»[(١)].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ سليمان بن سلمة الخبائرى، وَهُوَ متروك.

١٣٦٥٥ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «لا تدخل بيتك إلا تقيًا، ولا تول معروفك إلا مؤمنًا»[(٢)].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من أعرفهم.

١٣٦٥٦ - وَعَن عَائِشَة مرفوعًا، قَالَتْ: «لا تصلح الصنيعة إلا عند ذى حسب، أَوْ دين، كما لا تصلح الرياضة إلا فِى النجيب».

رواه البزار، وَفِيهِ عبيد بن القاسم، وَهُوَ كذاب.

٥٠ - باب أحب حبيبك هونا مَا عسى أن يكون بغيضك يَوْمًا مَا

تقدم.

٥١ - باب تنقه وتوقه

تقدم.

٥٢ - باب أخبر تقله

تقدم هذا كله فى الأدب.

٥٣ - باب سيكون النَّاس ذئاب

تقدم فى الأدب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٦٥٢).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٨٤٤٠)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن القاسم إلا أبو الأسود، ولا عن أبى الأسود إلا ابن لهيعة، تفرد به: محمد بن بكير.

٥٤ - باب مداراة النَّاس ومن لا يؤمن شره

تقدم فى الأدب، وبقى منه شىء:

١٣٦٥٧ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن أول هَذِهِ الأمة خيارهم وآخرها شرارهم، مختلفين متفرقين، فمن كَانَ يؤمن بالله واليوم الآخر فلتأته منيته، وَهُوَ يأتى إِلى النَّاس مَا يحب أن يؤتى إليه»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ المفضل بن معروف، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

٥٥ - باب حق المسلم عَلى المسلم

١٣٦٥٨ - عَن ابْنِ عُمَرَ، أن النَّبى ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ» وَيَقُولُ: «وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا تَوَادَّ اثْنَانِ فَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا إِلاَّ بِذَنْبٍ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا» وَكَانَ يَقُولُ: «لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ: يُشَمِّتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَيَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ، وَيَنْصَحُهُ إِذَا غَابَ وَيَشْهَدُهُ، وَيُسَلِّمُ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ، وَيُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ، وَيَتْبَعُهُ إِذَا مَاتَ»(٢).

رواه **أحمد**، وإسناده حسن.

١٣٦٥٩ - وَعَن رَجُل من بنى سليط، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِىَّ ﷺ وَهُوَ فِى أَزْفَلَةٍ مِنَ النَّاسِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ التَّقْوَى هَاهُنَا»، قَالَ حَمَّادٌ: وَقَالَ بِيَدِهِ إِلَى صَدْرِهِ(٣).

رواه **أحمد** بأسانيد، وإسناده حسن، ورواه **أبو يعلى** بنحوه.

١٣٦٦٠ - وَعَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بن زياد بن أنعم، قَالَ: سَمِعْت أبى، يَقُولُ: إنه جمعهم برسالهم فِى البحر ومركب أبى أيوب الأنصارى، قَالَ: فلما حضر غداؤنا أرسلنا إِلى أبى أيوب وإلى أَهْل مركبه وَقَالَ: دعوتمونى وأنا صائم، وَكَانَ عَلى من الحق أن أجيبكم، إنى سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «للمسلم عَلى أخيه المسلم ست

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٥١٧).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٦٨/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٦).

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٩٧)، وفى مسند أحمد زيادة ليست هنا وهى بعد قول حماد، قال: «وَمَا تَوَادَّ اثْنَانِ فِى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَتُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا إِلاَّ حَدَثٌ يُحْدِثُهُ أَحَدُهُمَا، وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ وَالْمُحْدِثُ شَرٌّ».

خصال واجبة، فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقًا واجبًا: إِذَا دعاه أن يجيبه، وَإِذَا لقيه أن يسلم عَلَيْهِ، وَإِذَا عطس أن يشمته، وَإِذَا مرض أن يعوده، وَإِذَا مات أن يشيع جنازته، وَإِذَا استنصحه أن ينصحه»، قَالَ: وَكَانَ فينا رَجُل مزاح، وَكَانَ عَلى نفقاتنا رَجُل، فَقَالَ المزاح للذى يلى الطعام: جزاك الله خيرًا وبرًا، فلما أكثرعليه جعل يغضب ويشتمه، فَقَالَ المزاح: يا أبا أيوب، كيف ترى فِي رَجُل إِذَا أنا قُلْتُ لَهُ: جزاك الله خيرًا وبرًا، غضب وشتمنى؟ فَقَالَ أبو أيوب: كنا نقول: من لم يصلحه الخير أصلحه الشر، قُلْتُ لَهُ: فلمَا جَاء ذَلِكَ الرجل قَالَ لَهُ ذَلِكَ المزاح: جزاك الله شرًا وغرًا، فضحك الرجل ورضى وَقَالَ: إنك لا تدع بطالتك، فَقَالَ المزاح: جزى الله أبا أيوب خيرًا وبرًا، فقد قَالَ لِى[1].

رواه **الطبرانى**، وعبد الرحمن، وثقه يحيى القطان وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٦١ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «للمؤمن عَلى المؤمن ست خصال: يسلم عَلَيْهِ إِذَا لقيه، ويشمته إِذَا عطس، وَإِذَا دعاه أن يجيبه، وَإِذَا مرض أن يعوده، وَإِذَا مات أن يشهده، وَإِذَا غاب أن ينصحه».

١٣٦٦٢ - وَفِى رواية: «وإن دعاه وَلَوْ عَلى كراع أجابه»[2].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط** بإسنادين، رجال أحدهما ثقات.

١٣٦٦٣ - وَعَن واثلة بن الأسقع، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَالتَّقْوَى هَاهُنَا، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْقَلْبِ، وَحَسْبُ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»[3].

قُلْتُ: عزاه فِى الأطراف باختصار إِلى أبى داود فِى غير رواية اللؤلؤى. رواه **أحمد والطبرانى**، ورجاله ثقات.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٤٠٧٦).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤١٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أشعث إلا الصباح ابن محارب. وسعيد، هو: المقبرى، ويقال: سعيد بن مينا.

(٣) تقدم تخريجه.

١٣٦٦٤ – وَعَن عبيد الله بن زياد الحضرمى، قَالَ: لقى مالك بن دينار سالم بن عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهُوَ راكب عَلى حمار ساقطة أذناه رث السرج والثياب، فَقَالَ لَهُ سالم: ممن الرجل؟ فَقَالَ لَهُ: منك وإليك ومن بعض مواليك، فَقَالَ: حدثنى أبى عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «المسلم أخو المسلم، لا يخذله ولا يخونه ولا ينساه فِى مصيبة نزلت بِهِ، وإن تلف خيار العرب، والموالى يحب بعضهم بعضًا لا يجدون مِن ذَلِكَ بدًا، وَإِن تلف شر الفريقين ببغض بعضهم بعضًا لا يجدون من ذَلِكَ بدًا»[١].

رواه الطبرانى، وإسناده جيد.

١٣٦٦٥ – وَعَن عبد الله، قَالَ: للمسلم عَلى المسلم ست بالمعروف: يسلم عَلَيْهِ إِذَا لقيه، ويجيبه إِذَا دعاه، ويشمته إِذَا عطس، ويشهده إِذَا مات، وينصح لَهُ بالغيب، ويحب لَهُ مَا يحب لنفسه[٢].

رواه الطبرانى وَقَالَ: لم يرفعه أبو جعفر الفراء، ورفعه أبو إسحاق السبيعى، ولم يسق إسناده أبو إسحاق، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٦ – وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: سأل النَّبى ﷺ عَن رَجُل، فَقَالَ: «من يعرفه»؟ فَقَالَ رَجُل مِنْهُمْ: أنا، قَالَ: «ما اسمه»؟ قَالَ: لا أدرى، قَالَ: «اسم أبيه»؟ قَالَ: لا أدرى، قَالَ: «ليست هَذِهِ معرفة بمعرفة حَتَّى تعرف اسمه واسم أبيه وقبيلته، إن مرض عدته، وإن مات اتبعت جنازته»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن دينار، قهرمان آل الزبير، وَهُوَ متروك.

٥٦ – باب إكرام المسلم

تقدم فى أوائل الأدب.

٥٧ – باب أحب للناس مَا تحب لنفسك

١٣٦٦٧ – عَن خالد بن عبد الله القشيرى، عَن أبيه، عَن جده، أَنَّ النَّبِىَّ ﷺ قَالَ لِجَدِّهِ يَزِيدَ بْنِ أَسَدٍ: «أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

١٣٦٦٨ – وَفِى رواية: عَن خالد أيضًا، قَالَ: حَدَّثَنِى أَبِى، عَنْ جَدِّى، أَنَّهُ قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٣٩).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٩٧٤٨).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٢٢٧).

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتُحِبُّ الْجَنَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأَحِبَّ لأَخِيكَ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

رواه عبد الله، والطبرانى فِى الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات.

١٣٦٦٩ - وَعَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول ﷺ: «من سره أن يزحزح عَن النار، ويدخل الْجَنَّة فلتأته منيته، وَهُوَ يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا عبده ورسوله، ويأتى إِلى النَّاس مَا يحب أن يؤتى إليه»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ ليث بن أبى سليم، وَهُوَ مدلس، وبقية رجاله ثقات.

٥٨ - باب رحمة النَّاس

١٣٦٧٠ - عَن أَبِى سَعِيدٍ، يَعْنِى الْخُدْرِىِّ، عَن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يُرْحَمُ»(٢).

رواه أحمد، وَفِيهِ عطية، أى العوفى، وَهُوَ ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧١ - وَعَن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِى، أنه سمع النَّبِى ﷺ يَقُولُ: «لن تؤمنوا حَتَّى تراحموا»، قَالُوا: يا رَسُول الله، كلنا رحيم، قَالَ: «إنه لَيْسَ برحمة أحدكم صاحبه، ولكنها رحمة النَّاس رحمة العامة».

رواه الطبرانى، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٢ - وَعَن جَرِيرٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «ارحم من فِى الأَرْضِ يرحمك من فِى السماء»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧٤١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن طلحة بن مصرف إلا ليث، ولا عن ليث إلا زياد بن عبد الله، تفرد به: سهل بن عثمان، ولا يروى عن عبد الله بن عمرو إلا بهذا الإسناد.

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣/٤٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٢)، والزبيدى فى الإتحاف (٦/٣١٩، ٧/٥٠١)، والعراقى فى المغنى عن حمل الأسفار (٣/١٢٧)، وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٨٩).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٥٠٢).

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٧٣ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «والذى نفسى بيده لا يضع الله رحمته إلا عَلى رحيم»، قَالُوا: يا رَسُول الله، كلنا يرحم، قَالَ: «ليس برحمة أحدكم صاحبه، يرحم النَّاس كافة».

رواه أبو يعلى، ورجاله وثقوا، إلا أن ابن إسحاق مدلس.

١٣٦٧٤ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ارحم من فِى الأَرْضِ يرحمك من فِى السماء».

رواه أبو يعلى، والطبرانى فِى الثلاثة، ورجال أبى يعلى رجال الصحيح، إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه، فَهُوَ مرسل.

١٣٦٧٥ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «من لا يرحم لا يرحم».

رواه البزار، والطبرانى، وَفِيهِ عطية، وقد وثق عَلى ضعفه، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.

١٣٦٧٦ - وَعَن عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «من لا يرحم لا يرحم».

رواه البزار، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٧٧ - وَعَن ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وإسناده حسن.

١٣٦٧٨ - وَعَن معاوية بن حيدة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «مَنْ لاَ يَرْحَمُ النَّاسَ لاَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ».

وَفِيهِ زكريا بن أبى عبيدة، وَفِيهِ ضعف.

١٣٦٧٩ - وَعَن الأشعث بن قيس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لم يرحم المسلمين، فلن يرحمه الله».

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه. قُلْتُ: وتأتى أحاديث فِى التوبة من هَذَا الباب.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٢١)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن زيد بن أبى أنيسة إلا أبو شيبة، تفرد به: إسماعيل بن عياش.

٥٩ - باب مثل المؤمن من أَهْل الإيمان

١٣٦٨٠ - عَن سهل بن سعد الساعدى، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ مِنْ أَهْلِ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ يَأْلَمُ الْمُؤْمِنُ لأَهْلِ الإِيمَانِ كَمَا يَأْلَمُ الْجَسَدُ لِمَا فِى الرَّأْسِ»(١).

رواه أحمد، والطبرانى فِى الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٨١ - وَعَن بشير بن سعد، صاحب رَسُول الله ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «منزلة المؤمن من المؤمن منزلة الرأس من الجسد، متى مَا اشتكى الجسد اشتكى لَهُ الرأس، ومتى مَا اشتكى الرأس اشتكى سائر الجسد»(٢).

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله المدينى، وَهُوَ متروك.

١٣٦٨٢ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، وأَبِى سَعِيدٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ صالح بن نبهان، وَهُوَ ضعيف.

٦٠ - باب مكارم الأخلاق والعفو عمن ظلم

١٣٦٨٣ - عَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إِنَّمَا بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ صَالِحَ الأَخْلاَقِ»(٤).

رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٦٨٤ - وَعَن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله بعثنى بتمام مكارم الأخلاق، وكمال محاسن الأفعال».

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٢٢٣).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٧١٨)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن سفيان إلا عبد الملك بن أبى كريمة، تفرد به: علىُّ بنُ بهرام.

(٤) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٨١/٢)، والحاكم فى المستدرك (٦١٣/٢)، والبيهقى فى السنن الكبرى (١٩٢/١٠)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٣٥٤٩)، والمتقى الهندى فى كنز العمال برقم (٣١٩٦٩)، والزبيدى فى إتحاف السادة المتقين (١٧١/٦)، والبغوى فى شرح السنة (٢٠٢/١٣)، والبخارى فى التاريخ (١٨٨/٧).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ عمر بن إبراهيم القرشي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٨٥ - وَعَن أَنَسٍ، قَالَ: سَمِعْت رَسُول الله ﷺ يَقُولُ: «مكارم الأخلاق من أعمال الجنة»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط فِي حديث تقدم فِي الضيافة.

١٣٦٨٦ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله جميل يحب الجمال، ويحب معالى الأخلاق، ويكره سفسافها».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٨٧ - وَعَن سهل بن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ كريم يحب الكرماء، ويحب معالى الأمور، ويكره سفسافها».

رواه الطبراني فِي الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه، قَالَ: «يحب معالى الأخلاق»، ورجال الكبير ثقات.

١٣٦٨٨ - وَعَن حسين بن عَلى، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن الله يحب معالى الأمور وأشرافها، ويكره سفسافها»(٢).

رواه الطبراني، وَفِيهِ خالد بن الياس، ضعفه أحمد وابن معين والبخارى والنسائى، وبقية رجاله ثقات.

١٣٦٨٩ - وَعَن عقبة بن عامر، قَالَ: لَقِيتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِفَوَاضِلِ الأَعْمَالِ، فَقَالَ: «يَا عُقْبَةُ صِلْ مَنْ قَطَعَكَ وَأَعْطِ مَنْ حَرَمَكَ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

١٣٦٩٠ - وَفِى رواية: «وَاعْفُ عَمَّنْ ظَلَمَكَ»(٣).

رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادى أحمد رجاله ثقات.

١٣٦٩١ - وَعَن عَلى، قَالَ: قَالَ لِى النَّبِى ﷺ: «ألا أدلك عَلى أكرم أخلاق الدنيا

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٢٨٩٤).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (١٤٨/٤، ١٥٠/٤)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٧، ٢٩٠٨)، والمنذرى فى الترغيب والترهيب (٣٤٢/٣)، وابن كثير فى التفسير (٥٣٦/٣، ٥٤٦/٨)، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (٦١/٣).

والآخرة؟ أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وأن تعفو عمن ظلمك»[١].

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ الحارث، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٢ - وَعَن كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى خير أخلاق الدنيا والآخرة؟ من وصل من قطعه، وعفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه»[٢].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ محمد بن جَابِرِ السحيمى وَهُوَ متروك. ورواه مرسلا، وَفِيهِ من لم أعرفه.

١٣٦٩٣ - وَعَن مُعَاذَ بن أَنْسٍ، عَن رَسُول الله ﷺ أنه قَالَ: «أفضل الفضائل: أن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتصفح عمن شتمك»[٣].

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ زبان بن فائد، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٤ - وَعَن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أدلكم عَلى مَا يرفع الله بِهِ الدرجات»؟ قَالُوا: نعم يا رَسُول الله، قَالَ: «تحلم عَلى من جهل عَلَيْكَ، وتعفو عَن من ظلمك، وتعطى من حرمك، وتصل من قطعك».

رواه **البزار**، وَفِيهِ يوسف بن خالد السمتى وَهُوَ كذاب.

١٣٦٩٥ - وَعَن عبادة أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بما يشرف الله تعالى بِهِ البنيان ويرفع بِهِ الدرجات»؟ قَالُوا: بلى يا رَسُول الله، قَالَ: «أن تحلم عَلى من جهل عَلَيْكَ، وأن تصل من قطعك، وتعطى من حرمك، وتعفو عَن من ظلمك».

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٦ - وَعَن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من سره أن يشرف لَهُ البنيان وأن ترفع لَهُ الدرجات، فليعف عمن ظلمه، ويعطى من حرمه، ويصل من قطعه»[٤].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٦٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى إسحاق إلا يعقوب بن أبى المتئد، تفرد به، ابنه نعيم بن يعقوب.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير (١٩/١٥٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٠/١٨٨).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٢٥٧٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو أمية، تفرد به: حجاج، ولا يروى عن أبى بن كعب إلا بهذا الإسناد.

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ أبو أمية بن يعلى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٧ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ثلاث من كن فِيهِ حاسبه الله حسابًا يسيرًا وأدخله الْجَنَّة برحمته»، قَالَ: مَا هن يا رَسُول الله بأبى أَنْت وأمى؟ قَالَ: «تعطى من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك»، قَالَ: فَإِذَا فعلت هَذَا، فما لِى يا نَبِى الله؟ قَالَ: «يدخلك الله الجنة»[1].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ سليمان بن داود اليمامى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٦٩٨ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْر، وَالنَّبِىُّ ﷺ جَالِسٌ [يقص]، فَجَعَلَ النَّبِىُّ ﷺ يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ قَوْلِه، فَغَضِبَ النَّبِىُّ ﷺ وَقَامَ، فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَشْتُمُنِى وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَلَمَّا رَدَدْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ غَضِبْتَ وَقُمْتَ، قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ مَعَكَ مَلَكٌ يَرُدُّ عَنْكَ، فَلَمَّا رَدَدْتَ عَلَيْهِ بَعْضَ قَوْلِهِ وَقَعَ الشَّيْطَانُ فَلَمْ أَكُنْ لأَقْعُدَ مَعَ الشَّيْطَانِ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ ثَلاَثٌ كُلُّهُنَّ حَقٌّ: مَا مِنْ عَبْدٍ ظُلِمَ بِمَظْلَمَةٍ فَيُغْضِى عَنْهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ أَعَزَّ اللَّهُ بِهَا نَصْرَهُ، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ عَطِيَّةٍ يُرِيدُ بِهَا صِلَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ بِهَا كَثْرَةً، وَمَا فَتَحَ رَجُلٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ يُرِيدُ بِهَا كَثْرَةً إِلاَّ زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا قِلَّةً»[2].

قُلْتُ: روى أبو داود مِنْهُ إِلى قوله: «فلم أكن لأقعد مع الشيطان». **رواه أحمد، والطبرانى فِى الأوسط** بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٣٦٩٩ - وَعَن السائب بن عبد الله، قَالَ: جِىءَ بِى إِلَى النَّبِىِّ ﷺ [يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ] جَاءَ بِى عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَزُهَيْرٌ فَجَعَلُوا يَثْنُونَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تُعْلِمُونِى بِهِ قَدْ كَانَ صَاحِبِى فِى الْجَاهِلِيَّةِ» قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَنِعْمَ الصَّاحِبُ كُنْتَ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا سَائِبُ انْظُرْ أَخْلاَقَكَ الَّتِى كُنْتَ تَصْنَعُهَا فِى الْجَاهِلِيَّةِ فَاصْنَعْهَا فِى الإِسْلاَمِ، أَقْرِ الضَّيْفَ وَأَكْرِمِ الْيَتِيمَ وَأَحْسِنْ إِلَى جَارِكَ»[3].

قُلْتُ: رواه أبو داود باختصار. **رواه أحمد**، ورجاله رجال الصحيح.

١٣٧٠٠ - وَعَن أُمِّ سَلَمَةَ، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «من لم تكن فِيهِ واحدة من ثلاث

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٠٦٤).

(٢) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٣٦/٢)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩٠٩).

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٤٢٥/٣)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٠).

فلا يجنى من عمله: تقوى تحجزه عَن معاصى الله، أَوْ حلم يكف بِهِ سفيها، أَوْ خلق يعيش بِهِ فِى الناس».

وأن النَّبِى ﷺ قَالَ: «من كَانَ فِيهِ واحدة من ثلاث، زوجه الله من الحور العين، من كانت عنده أمانة خفية شهية فأداها مخافة الله، أَوْ رَجُل عفا عَن قاتله، أَوْ رَجُل قرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، دبر كل صلاة».

رواه **الطبرانى** عَن شيخه إبراهيم بن محمد بن عرق، وضعفه الذهبى.

١٣٧٠١ - وَعَن أَبِى أُمَامَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من عفا عند قدرة عفا الله عَنْهُ يَوْم العسرة»(١).

رواه **الطبرانى**، وَفِيهِ العلاء بن كثير، وَهُوَ ضعيف.

٦١ - باب فضل قضاء الحوائج

١٣٧٠٢ - عَن أَنْس، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى إِلى حاجة أخيه المسلم كتب الله لَهُ بكل خطوة يخطوها حسنة إِلى أن يرجع من حيث فارقه، فإن قضيت حاجته خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وإن هلك فيا من هالك دخل الْجَنَّة بغير حساب».

رواه **أبو يعلى**، وَفِيهِ عبد الرحيم بن زيد العمى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٣ - وَعَن أَنْس أيضًا، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى فِى حاجة أخيه المسلم، كتب الله لَهُ بكل خطوة يخطوها سبعين حسنة»(٢).

رواه **الطبرانى فِى الأوسط**، وَفِيهِ عبد الرحيم بن زيد العمى، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٤ - وَعَن أَنْس بْن مَالِك، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من ألطف مؤمنًا، أَوْ خف فِى شَىْء من حوائجه، صغر ذَلِكَ أَوْ كبر، كَانَ حقًا عَلى الله أن يخدمه من خدم الجنة».

رواه **البزار**، وَفِيهِ معلى بن ميمون، وَهُوَ متروك.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٧٥٨٥).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٣٥٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الحسن إلا زيد، ولا عن زيد إلا ابنه، تفرد به: محمد بن بحر.

١٣٧٠٥ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفًا كتب الله لَهُ ثلاثًا وسبعين حسنة، واحدة منهن يصلح الله بها لَهُ أمر دنياه وآخرته، واثنتين وسبعين فِي الدرجات».

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِي إسنادهما زياد بن أبى حسان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٦ - وَعَن أَنْسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الخلق عيال الله، فأحبهم إِلى الله أنفعهم لعياله».

رواه أبو يعلى والبزار، وَفِيهِ يوسف بن عطية الصفار وَهُوَ متروك.

١٣٧٠٧ - وَعَن عبد الله، يَعْنِى ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «الخلق كلهم عيال الله، فأحب الخلق إِلى الله أنفعهم لعياله»(١).

رواه الطبرانى فِى الكبير والأوسط، وَفِيهِ عمير، وَهُوَ أبو هارون القرشى، متروك.

١٣٧٠٨ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، أن رجلاً جَاءَ إِلى النَّبى ﷺ فَقَالَ: يا رَسُول الله، أى النَّاس أحب إِلى الله، وأى الأعمال أحب إِلى الله؟ فَقَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحب النَّاس إِلى الله عَزَّ وَجَلَّ أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إِلى الله: سرور تدخله عَلى مسلم، أَوْ تكشف عَنْهُ كربة، أَوْ تقضى عَنْهُ دينا، أَوْ تطرد عَنْهُ جوعا، ولأن أمشى مع أخ لِى فِى حاجة أحب إِلى من أن أعتكف فِى هَذَا المسجد شهرًا فِى مسجد المدينة، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غضبه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله قلبه رخاء يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن مشى مع أخيه فِى حاجة، حَتَّى تتهيأ لَهُ ثبت الله قدمه يَوْم تزول الأقدام»(٢).

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ مسكين بن سراج، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٠٩ - وَعَن عَائِشَة قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ وصله لأخيه المسلم إِلى ذى سلطان فِى مبلغ بر أَوْ تيسير عسير، أعانه الله عَلى إجازة الصراط عند دحض الأقدام»(٣).

رواه الطبرانى فِى الأوسط والصغير، وَفِيهِ إبراهيم بن هشام النسائى، وثقه ابن حبان وغيره وضعفه أبو حاتم وغيره.

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥٥٤١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٣٥).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (١/١٦١).

١٣٧١٠ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله خلقًا خلقهم لحوائج النَّاس، تفزع النَّاس إليهم فِي حوائجهم، أولئك الآمنون من عذاب الله»(١).

رواه الطبرانى وضعفه، وحسن حديثه ابن عدى، وأحمد بن طارق الراوى عَنْهُ لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٧١١ - وَعَن أبى الدرداء، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من كَانَ وصله لأخيه إلى ذى سلطان فِي مبلغ بر، أَوْ إدخال سرور، رفعه الله فِي الدرجات العلا فِي الجنة».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ من لم أعرفهم، ورواه بإسناد آخر ضعيف، ورواه فِي الأوسط.

١٣٧١٢ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبى ﷺ، قَالَ: «إن الله عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: أنا خلقت الخير والشر، فطوبى لمن قدرت عَلى يده الخير، وويل لمن قدرت عَلى يده الشر».

رواه الطبرانى، وَفِيهِ مالك بن يحيى النكرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧١٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله عند أقوام نعمًا يقرها عندهم مَا كانوا فِي حوائج النَّاس، مَا لم يملوا، فَإِذَا ملوا نقلها إلى غيرهم».

رواه الطبرانى فِي الأوسط، وَفِيهِ عمرو بن الحصين، وَهُوَ متروك.

١٣٧١٤ - وَعَن ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لله أقوامًا اختصهم بالنعم لمنافع العباد، يقرهم فيها مَا بذلوها، فَإِذَا منعوها، نزعها مِنْهُمْ فحولها إلى غيرهم»(٢).

رواه الطبرانى فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ محمد بن حسان السمتى، وثقه ابن معين وغيره، وَفِيهِ لين، ولكن شيخه أبو عثمان، عبد الله بن زيد الحمصى، ضعفه الأزدى.

١٣٧١٥ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «ما من عبد أنعم الله عَلَيْهِ نعمة فأسبغها عَلَيْهِ، ثُمَّ جعل من حوائج النَّاس إليه، فتبرم، فقد عرض تلك النعمة للزوال»(٣).

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٣٣٣٤).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٥١٦٢)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا عبد الله بن زيد الحمصى.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٥٢٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٦ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «من مشى فِي حاجة أخيه كَانَ خيرًا لَهُ من اعتكافه عشر سنين، ومن اعتكف يَوْمًا ابتغاء وجه الله، جعل الله بينه وبين النار ثلاث خنادق كل خندق أبعد مما بَيْنَ الخافقين»(١).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وإسناده جيد.

١٣٧١٧ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من فرج عَن مسلم كربة، جعل الله تعالى لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ شعبتين من نور عَلى الصراط يستضيء بضوئهما عالم لا يحصيهم إلا رب العزة»(٢).

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ العلاء بن سلمة بن عثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧١٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن أحب الأعمال إِلى الله تعالى بعد الفرائض، إدخال السرور عَلى المسلم».

رواه الطبراني فِي الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلي، وثقه ابن حبان وضعفه غيره.

١٣٧١٩ - وَعَن الحسن بن عَلى، عَن النَّبِي ﷺ، قَالَ: «إن من موجبات المغفرة إدخال السرور عَلى أخيك».

رواه الطبراني فِي الأوسط والكبير، وَفِيهِ جهم بن عثمان، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٢٠ - وَعَن عَائِشَة، قَالَتْ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من أدخل عَلى أَهْل بيت من المسلمين سرورًا، لم يرض الله لَهُ ثوابًا دون الجنة»(٣).

رواه الطبراني فِي الصغير والأوسط، وَفِيهِ عمر بن حبيب القاضي، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٢١ - وَعَن أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من لقى أخاه المسلم

الوليد ومحمد بن مروان السدى، تفرد به عن الوليد: إبراهيم بن محمد الشامى.

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٣٢٦)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد العزيز بن أبى رواد إلا بشر بن سلم البجلى، تفرد به: ابنه.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٥٠٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعى إلا محمد ابن مصعب، تفرد به: العلاء بن مسلمة.

(٣) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢/٥١).

بما يحب الله، ليسره بذلك، سره الله عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ القِيَامَةِ»[١].

رواه **الطبراني فِي الصغير**، وإسناده حسن.

١٣٧٢٢ - وَعَن كعب بن عجرة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من نفس عَن مؤمن كربة من كربه نفس الله كربه يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن ستر عَلى مؤمن عورته ستر الله عورته، ومن فرج عَن مؤمن كربة فرج الله عَنْهُ كربته»[٢].

رواه **الطبراني فِي الأوسط والكبير**، وَفِيهِ شعيب بياع الأنماط، وَهُوَ مجهول.

١٣٧٢٣ - وَعَن زيد بن ثابت، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «لا يزال الله فِي حاجة العبد مَا دام فِي حاجة أخيه»[٣].

رواه **الطبراني**، ورجاله ثقات.

١٣٧٢٤ - وَعَن أَبِي هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من فرج عَن مسلم كربة فِي الدنيا فرج الله عَنْهُ كربة من كرب يَوْمَ القِيَامَةِ، ومن ستر عورة مسلم ستر الله عورته عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، والله فِي حاجة العبد مَا كَانَ العبد فِي حاجة أخيه»[٤].

رواه **الطبراني فِي الأوسط**، وَفِي الكبير طرف من آخره، وَفِيهِ عبيد الله بن زحر، وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٢٥ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، وأَبِي هُرَيْرَة، قالا: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من مشى فِي حاجة أخيه المسلم أظله الله تعالى بخمسة وسبعين ألف ملك يدعون لَهُ، ولم يزل يخوض فِي الرحمة حَتَّى يفرغ، فَإِذَا فرغ كتب الله لَهُ حجة وعمرة». فذكر الحديث.

وقد تقدم فِي الجنائز فِي عيادة المريض.

١٣٧٢٦ - وَعَن معاوية بن حيدة، عَن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «إن صدقة السر

---

(١) أخرجه الطبراني فى الصغير (١٤٧/٢).

(٢) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (٥٦٤٩)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن كعب إلا ليث، تفرد به: شعيب الأنماطى.

(٣) أخرجه الطبراني فى الكبير برقم (٤٨٠١).

(٤) أخرجه الطبراني فى الأوسط برقم (١٧٨)، وقال: لم يرو هذين الحديثين عن عبيدالله بن زحر إلا يحيى بن أيوب، تفرد بهما: سعيد بن أبى مريم.

تطفئ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقى مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد فِى العمر وتنفى الفقر، وأكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنز من كنوز الْجَنَّة وإن فيها شفاء من كل داء، أدناها الهم»[١].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ أصبغ غير معروف، وبقية رجاله وثقوا، وفيهم خلاف.

١٣٧٢٧ - وَعَن سمرة بن جندب، عَن النَّبى ﷺ قَالَ: «أفضل الصدقة اللسان»، فقيل: يا رَسُول الله، وَمَا صدقة اللسان؟ قَالَ: «الشفاعة يفك بها الأسير، ويحقن بها الدم، وتجر بها المعروف والإحسان إِلى أخيك، وتدفع بها عَنْهُ الكريهة»[٢].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ أبو بكر الهذلى، وَهُوَ ضعيف.

٦٢ - باب فيمن رحم طالب حاجة

١٣٧٢٨ - عَن سهل بن سعد، أن امرأة جَاءَتْ إِلى النَّبى ﷺ وعنده أصحابه، فأطافت بهم، فلم تجد مكانًا، ففطن لَهَا رَجُل فَقَامَ، وجلست فقضت حاجتها، ثُمَّ قامت، فَقَالَ النَّبى ﷺ للرجل: «أتعرفها»؟ قَالَ: لا، قَالَ: «فرحمتها رحمك الله»[٣].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الحميد بن سليمان، وثقه أبو داود وغيره وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦٣ - باب مَا يفعل طالب الحاجة وممن يطلبها

١٣٧٢٩ - عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لا تطلبن حاجة إِلى أعمى، ولا تطلبها ليلاً، وَإِذَا طلبت الحاجة، فاستقبل الرجل بوجهك، فإن الحياء فِى العينين، وباكر حاجتك، فإن النَّبى ﷺ، قَالَ: «اللهم بارك لأمتى فِى بكورها»[٤].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عمرو بن مساور، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٣٠ - وَعَن جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه»[٥].

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٩٤٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٦٩٦٢).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (٥٨٥٤).

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١٠٦٧٩).

(٥) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٦١١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن محمد بن المنكدر=

رواه البزار، والطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ عمر بن صهبان، وَهُوَ متروك.

١٣٧٣١ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «من آتاه الله وجهًا حسنًا، واسمًا حسنًا وجعله فِى موضع غير شين، فَهُوَ صفوة الله من خلقه»، وَقَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ الشاعر:

أَنْتَ شَرْطُ النَّبِىِّ إِذْ قَالَ يَوْمًا ... فَابْتَغُوا الخَيْرَ فِى صِبَاحِ الوُجُوهِ

رواه الطبرانى فِى الصغير والأوسط[1]، وَفِيهِ خلف بن خالد البصرى، وَهُوَ ضعيف.

١٣٧٣٢ - وَعَن مجاهد، عَن ابْنِ عَبَّاسٍ، أراه رفعه، قَالَ: «اطلبوا الخير إِلى حسان الوجوه»[2].

رواه الطبرانى، وَفِيهِ عبد الله بن خراش بن حوشب، وثقه ابن حبان، وَقَالَ: ربما أخطأ، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٧٣٣ - وَعَن أَبِى هُرَيْرَة، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «اطلبوا الحوائج إِلى حسان الوجوه»[3].

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ طلحة بن عمرو، وَهُوَ متروك.

١٣٧٣٤ - وَعَن يزيد بن خصيفة، عَن أبيه، عَن جده، أن رَسُول الله ﷺ، قَالَ: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه»[4].

رواه الطبرانى من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلى عَن أبيه، وكلاهما ضعيف.

١٣٧٣٥ - وَعَن عَائِشَة، أن النَّبِى ﷺ، قَالَ: «التمسوا الخير عند حسان الوجوه».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ من لم أعرفهم.

=إلا عمر بن صهبان، تفرد به: سليمان بن كران، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد.

(١) أخرجه الطبرانى فى الصغير (٢٢٨/١).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الكبير برقم (١١١١٠).

(٣) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٨٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبى هُريرةَ إلا عَطَاءٌ، ولا عن عَطاء إلا طَلْحةُ، ولا عن طَلْحةَ إلا صفوان بن عيسى، تفرَّدَ به: ابنُ عَائشةَ.

(٤) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٣٩٦/٢٢).

١٣٧٣٦ - وَعَن أَبِى سَعِيدٍ الْخُدْرِىِّ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «التمسوا الخير إلى الرحماء من أمتى تعيشوا فِى أكنافهم، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطى»(١).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ محمد بن مروان السدى الصغير، وَهُوَ متروك.

٦٤ - باب شكر المعروف والثناء عَلى فاعله

تقدم فِى الكراسة قبل هَذَا.

٦٥ - باب كتمان الحوائج

١٣٧٣٧ - عَن مُعَاذَ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «استعينوا عَلى قضاء حوائجكم بالكتمان، فإن كل ذى نعمة محسود».

رواه الطبرانى فِى الثلاثة، وَفِيهِ سعيد بن سلام العطار، قَالَ العجلى: لا بأس بِهِ، وكذبه أحمد وغيره، وبقية رجاله ثقات، إلا أن خالد بن معدان لم يسمع من مُعَاذَ.

١٣٧٣٨ - وَعَن ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «إن لأهل النعم حسادًا، فاحذروهم»(٢).

رواه الطبرانى فِى الأوسط، وَفِيهِ إسماعيل بن عمرو البجلى، وَهُوَ ضعيف، وقد وثقه ابن حبان.

٦٦ - باب إكرام النِّعم وتقييدها بالطَّاعة

١٣٧٣٩ - عَن أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «أحسنوا جوار نعم الله لا تنفروها، فقلما زالت عَن قوم، فعادت إليهم».

رواه أبو يعلى، وَفِيهِ عثمان بن مطر، وَهُوَ ضعيف.

٦٧ - باب الإحسان إلى الدواب

١٣٧٤٠ - عَن ضِرَارَ بْنَ الأَزْوَرِ، قَالَ: أَهْدَيْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقْحَةً، قَالَ:

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٤٧١٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن داود بن أبى هند إلا محمد بن مروان، تفرد به: موسى بن محمد.

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٧٢٧٧)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد ابن مروان.

فَحَلَبْتُهَا، قَالَ: فَلَمَّا أَخَذْتُ لأُجْهِدَهَا قَالَ: «لاَ تَفْعَلْ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ»(١).

رواه أحمد والطبراني، وَقَالَ: «دع دواعى اللبن ودع لى»، بأسانيد ورجال أحدها رجال ثقات.

١٣٧٤١ - وَعَن نقادة، قَالَ: قَالَ لِي رَسُول الله ﷺ: «يا نقادة، أبغنى ناقة حلبانة ركبانة غير أن لا تول وأبق»، قَالَ: فجئت فبغيتها فِي نعم فلم أجد ناقة تربا دلوا، ووجدتها فِي نعم ابن عم لِي، فقدمت بها عَلى رَسُول الله ﷺ فَقَالَ: «يا نقادة، بق دواعى الدر، أَوْ قَالَ: دواعى اللبن».

رواه الطبراني.

١٣٧٤٢ - وَفِي رواية: بعث عمى بلقوح إِلى رَسُول الله ﷺ، فَقَالَ لِي: «احلبها»، فحلبتها، فَقَالَ: «يا نقادة، دع دواعى اللبن»، قَالَ: فتركت أخلافها قائمة لم تنفض اللبن كله(٢).

وَهَذِهِ الرواية **رواها الطبرانى فِي الكبير والأوسط**، وَفِي إسناد الرواية الأولى: إسحاق الفروى وَهُوَ متروك، وَفِي إسناد الثانية: يعقوب بن محمد الزهرى، وَهُوَ متروك، وجماعة لا يعرفون.

١٣٧٤٣ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: مر رَسُول الله ﷺ برجل يحلب شاة فَقَالَ: «أى فلان، إِذَا حلبت فأبق لولدها، فإنها من أبر الدواب».

رواه الطبرانى فِي الكبير والأوسط، ورجال الكبير رجال الصحيح غير عبد الله بن جبارة، وَهُوَ ثقة.

١٣٧٤٤ - وَعَن سوادة بن الربيع، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَ لِي بِذَوْدٍ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمُرْهُمْ فَلْيُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ، وَمُرْهُمْ فَلْيُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُمْ، وَلاَ يَعْبِطُوا بِهَا مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا»(٣).

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند (٣٣٩/٤)، والطبرانى فى الكبير (٣٥٤/٨)، وأورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٣).

(٢) أخرجه الطبرانى فى الأوسط برقم (٣٧٤٣)، وقال: لا يُرْوَى هذا الحديثُ عن نُقَادةَ إلا بهذا الإسنادِ، تفرَّدَ به: إسحاقُ بنُ محمدٍ الفرويُّ.

(٣) أورده المصنف فى زوائد المسند برقم (٢٩١٧).

رواه أحمد، وإسناده جيد.

١٣٧٤٥ - وَعَن الزبير، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا أَبْصَرْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي رَاكِبًا؟ فَقَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ قَدِ اشْتَرَى نَاقَةً لِيَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهَا، فَكَلَّمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى سَلَّمَ ثُمَّ دَعَا لَهُ حين سَلَّمَ[1].

قُلْتُ: هُوَ فِي الصحيح غير قصة الناقة والدعاء لَهَا. **رواه أحمد**، وإسناده حسن.

١٣٧٤٦ - وَعَن عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو، أن رَسُول الله ﷺ صلى الظهر، فوجد ناقة معقولة فَقَالَ: «أين صاحب هَذِهِ الراحلة»؟ فلم يستجب لَهُ أحد، فدخل المسجد فصلى حَتَّى فرغ، فوجد الراحلة كما هي فَقَالَ: «أين صاحب هَذِهِ الراحلة»؟ فاستجاب لَهُ صاحبها، فَقَالَ: أنا يا نَبِي الله، فَقَالَ: «ألا تتقي الله تعالى فيها؟ إما أن تعقلها، وإما أن ترسلها حَتَّى تبتغي لنفسها».

رواه الطبراني، وإسناده جيد.

* * *

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/٣٣٧)، وأورده المصنف في زوائد المسند برقم (٢٩١٨).

obeikandl.com